وقف لله تعالى

مخطوطات مكتبة عبدالله بن عبيد بن ظاعن بن هويدي الفلاسي

إسم المخطوطة	اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبدالغني
إسم المؤلف	محمد بن يحيى البكري
المصدر	خزانة أحمد بن عبدالملك
عدد الأوراق	٣٩ ورقة (وجهان لكل ورقة)
رقم التصنيف	٩/١/٨

اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني متع الله بقائه

وطيب الخافقين بعرف ثنائه تأليف فريد العصر

ونادرة الدهر الشيخ محمد بن يحيى المدعو محسن

التيمي ثم البكري الترهتي ثم القريشي

عفا الله عنه وعن سلفه وعن

مشايخه وذويه

آمين

لمحرره الفقير عبد الجليل برآده عفى الله تعالى عنه وعن والديه

آيا طالبا علم الحديث مسلسلا … وبالسند العالي المعنعن قد عني

عليك إذا ما رمت تظفر بالمنى … وتجني ثمار العلم باليانع الجني

رحم الله الأستاذ أبا القاسم علي بن إبراهيم خطيب دمشق حيث يقول

يا طالب علم جمع الحديث وكتبه … تجرد إلى تصحيحه في كتبه

واسمعه من أربابه نقلا كما … سمعوه من أشياخهم تسعد به

ولعرف ثقات رواته من غيرهم … كيما تميز صدقه من كذبه

فهو المفسر للكتاب وإنما … نطق النبي لنا به عن ربه

تفهم الأخبار تعرف حله … من حرمه مع فرضه من ندبه

وهو المبين للعباد بشرحه … سنن النبي المصطفى مع صحبه

وتتبع العالي الصحيح فإنه … قرب إلى الرحمن تحظ بقربه

وتجنب التصحيف فيه فربما … أدى إلى تحريفه بل قلبه

يكفي المحدث رتبة أن يرتضى … ويعد من أهل الحديث وحزبه

بسم الله الرحمن الرحيم

عن النبي صلى الله عليه وسلم نضّر الله امرأً سمع مقالتي فوعاها فحفظها فانه ربّ حامل فقه غير فقيه وربّ حامل فقه الى من هو افقه منه

قال يزيد بن زريع لكل دين فرسان وفرسان هذا الدين اصحاب الاسانيد

الحمد لله على ما اسبغ علينا من نعمه، وادرّ علينا من عزالي كرمه، حمداً يولي حامده بالخير العتيد، ويمتري له اخلاف الكرامة والمزيد، والصلوة والسلام على من احيا الله به دينه، وقوّى ساعده وعضد يمينه، ونصر به من جدب هداه، ونسج به لحمة الشرع وسداه، حتى آض محجة بيضاء ليلها ونهارها سواء، وعلى آله وصحبه الذين بلغونا احكامه، وحفظوا علينا سننه واحكامه، وقادوا بنواصينا الى سيره، وشادوا للناس هديه وآثره، وعلى من جاء بعدهم وجرى على سبيل قصدهم، وبعد فان اشرف علم بعد القرآن العزيز وارفعه منارا، واعمقه اسرارا وابهره انوارا، وارجاه ذخرا للمعاد، وانجحه في من يرتاد الرشاد، واعلقه بافئدة ابناء الآخرة، وارسخه عرقا في المحاسن الفاخرة، علم الحديث الذي كلّت الالسن عن استيفاء حق ثنائه، وتهالكت النفوس الزاكيات على اقتنائه، هو الفصل بين صحيح القول وفاسده، والميزان العدل لمعرفة الوازن عن كاسده، ثم ان من ابلج

ما اكرم الله به هذه الامة، وانعم به على اعيانها الائمة، من المنازل الفاضلة العالية، وشرّفهم بها على سائر الامم الخالية، ابقاءه فيهم لسلسلة الاسناد التي تصل حبلنا بصفوة انبيائه، وقدوة اصفيائه، ولذلك ترى الفحول من عظماء هذا الشأن، في عامة البلدان والازمان، يشدّون في طلبه رحالا، ويكابدون اهوالا، ويمشون نحوه شأو المهاة، ويطيرون تلقاءه باجنحة القطاة، ولقد رأيت مولانا الشيخ العلامة، والحبر الاجل الفهامة، العلم السني النائر، والمنهل المستفيض الثائر، لجّ العلم الذي لا يدرى له ساحل، وأوحدي العصر الذي لا يرجى له مساجل، الذي رُبّي في حجر السنن وغذي بلبانها، وترعرع بين مترنقيها وفرسانها، حتى شهد له بالتبرّز من بين حلبة رهانها، واصبح متقاضيا بنزالها وامسى خريت الحقوا تم ارجائها، نما به الحديث فاستوى، وقام على ساق فاورق فازهى، ورنح به الزهد وشأنه، والفقه وبنيانه، ورُصّ به الورع واساسه، واضاء به الفضل ونبراسه، غنية الطالبين في انفاسه، وغنى المستجدين في لجة من اينابيعه، وريّ الواردين في روايح كلمه، وربيع الابرار في مرابيع حكمه، ابقاه الله تعالى كرامة لآبائه، وافلاذ بردي مجده واسبائه، وسلّ به حلّة الدين، ومدّ في حياته نفعا للمسلمين، رايت مقصده اناس من الفضلاء، وثنائم من النبلاء، ممن اظمأ الله اكبادهم

للمخص عن الاحاديث النبوية ، والحرص على المواريث المحمدية
يوفضون اليه فيكتنفونه ، ويهرعون اليه فيحفونه ، استماعا
لمسانيده وانتماء الى اسانيده ، وكانت اسانيده التي تفرع عنها
في رسائل مشايخه الكرام دوحة تكاثفت فنونها ، والتفت شعبها
وغصونها ، فندبني ما بي من الحدب على حضرة الاثر ، والاخذ في
حفلتهم للخبر ، أن أضبط شواردها ، واقيد اوابدها واختصر
منها ما تكثر اليه الحاجة وتسعه الحال ، وتشتد فيه رغبات الرجال
من اسانيد الكتب السائرة بين اخواننا الدائرة عليهم في مجالسهم
وربما فيما التي تمتد اليها اعناقهم ، وفي تجويزها نصحهم واعتنائهم
تسهيلا لتعاطيها على راغبيها ، وتهوينا لخطبها على خاطبيها ، والى
أضيف الى ذلك فوائد مستجادات ، ونفائس مستفادات ، تتعلق
بتلك الكتب وارباها ، ويتشبث بها من ترشف من رضابها ، ووقف
عما في جلبابها ، وذلك مما جمعت براي تشملي ، من اشتات
كلام مشايخنا الاجلة ، الباذلين مهجهم في نشر علوم الدين ،
والقيام بحقوق سنن سيد المرسلين ، او سمحت به القريحة
ودفعت اليه المتعليقة حرصا مني على ذكر مفاخرهم ، والترغيب
في ماثرهم وحثا على بث مناقبهم ونقايبهم وقطعا لوريد
طاعنهم وتبيين عائبهم ، فجاء بحمد الله عجالة للمستوفز
يستعيده السامع ، ويبتهر الالباب ويشنف المسامع وسميته

البانع

اليانع الجني ، من اسانيد الشيخ عبد الغني ، واتحفته اياه لينظر فيه
بعين رضاه ويسد ثلمته وخلله ، ويصلح خطاه وخطله ، ويرخي
عليه من ذيله المغاض ، ويسدل له المنضاض ، ويدعو الله الخطير
ان يجعله خالصا لوجهه الكريم ، الذي ينبغي ان يقصد ، ويرجى بشره
ويرصد ، والله سبحانه اساله السداد ، وارجوه لهداية سبيل الرشاد
عليه توكلت واليه انيب ، ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم

بيان اسناد كتاب الموطا للامام الاجل مالك بن انس الاصبحي رضي الله تعالى عنه
يرويه شيخنا العلامة المحقق ، والحبر الفهامة المدقق ، طود العلم
وبحره الزاخر ، ذو الشرف والعلاء والمفاخر ، الشيخ عبد الغني
ابن الشيخ ابي سعيد العمري ثم المجددي ، عن والده العارف بالله
وصفاته المجتهد في ابتغاء مرضاته الشيخ ابي سعيد ابن الصفي
... عن الشيخ الاجل الحجة والامام الاوحد الرحلة الشيخ
عبد العزيز عن ابيه الامام الهمام صدر الائمة الاعلام حجة الاسلام
والمسلمين ، ريحانة العلماء الافاضل المتقين جامع خصال الخير الشيخ
المبارك الميمون المكنى ابي عبد العزيز قطب الدين احمد المدعو بولي الله
ابن ابي الفيض عبد الرحيم العمري قالا اخبرنا بجميع ما في الموطا رواية
يحيى بن يحيى المصمودي الاندلسي رحمه الله تعالى رحمة واسعة الشيخ محمد
وفد الله المكي المالكي قراءة عليه من اوله الى آخره بحق سماعه لجميعه على
شيخي الحرم المكي حسن بن علي العجيمي والشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي

قـالا اخبرنا الشيخ عيسى المغربي سماعا من لفظه في المسجد الحرام بقراءته
لجميعه على الشيخ سلطان بن احمد المزاحي بقراءته لجميعه على الشيخ احمد
ابن خليل هو السبكي بقراءته لجميعه على النجم الغيطي بسماعه لجميعه علي
الشرف عبد الحق بن محمد السنباطي بسماعه لجميعه على البدر الحسن بن ايوب
الحسني النسابه بسماعه من ابي عبد الله محمد بن جابر الوادياشي عن
ابي محمد عبيد الله بن محمد بن هارون القرطبي سماعا عن القاضي ابي القاسم
احمد بن يزيد القرطبي سماعا عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله [illegible] القرطبي
سماعا [illegible] عبد الله محمد [illegible] ابن الطلاع [illegible] عن ابي الوليد
يونس بن عبد الله بن مغيث الصفار سماعا عن ابي عيسى يحيى بن عبد الله سماعا
قال اخبرنا عم والدي عبيد الله بن يحيى سماعا قال اخبرنا والدي يحيى بن يحيى
الليثي المصمودي سماعا عن امام دار الهجرة مالك بن انس رضي الله تعالى عنه
الا ابوابا ثلاثة من آخر الاعتكاف فعن زياد بن عبد الرحمن عن الامام مالك بن انس
رضي الله تعالى عنه قلت العجيمي بلفظ المصغر يكنى ابا الاسرار ومزاحة بفتح الميم
وتشديد الزاي المعجمة واهمال الحاء والسبكي بضم السين وبالموحدة والغيط
بفتح الغين المعجمة واسكان المثناة التحتانية واهمال الطاء كلها قرى بمصر
والسبكي منسوب الى سبك الضحاك وسبك العبيد وسمعت من يقول ان معنى الغيط
بلغتهم البستان والسنباطي منسوب الى سنباط بضم السين المهملة واسكان النون
وبالموحدة آخر الحروف طاء مهملة بلد بمصر من اعمال المحلة والوادياشي نسبة الى
الوادياش بالواو واهمال الدال وكسرها وبالمثناة التحتانية آخرها شين معجمة

الوادي آش [illegible]
ابو الطيب صالح بن شريف [illegible]
الاندلسي [illegible] بلد بالاندلس [illegible]
[illegible]

بلد بالمغرب ويقال فيه ايضا الوادي آش باسكان الياء ومد الالف رايته
بخط الشيخ عابد والقرطبي منسوب الى قرطبة بضم القاف والطاء المهملة بلد
معروف بالاندلس والله اعلم قال الشيخ عبد العزيز العمري ويرويه محمد
وفد الله المكي عن والده محمد بن محمد بن سليمان المغربي ايضا واسانيده مذ
كورة في كتابه صلة الخلف وان اباه ولي الله صدر ائمته يرويه باسانيد
كثيرة اودعها كتابه الارشاد الى مهمات الاسناد وانما تخيرت منها في
عجالته النافعة هذا الذي حكيته من كتاب المسترى لديه لما فيه من تبيين
السماع فيه من اوله الى آخره قلت ومن لطائف هذا الاسناد انه اجتمع في
اوله اربعة آخرهم ابو عبد العزيز اشتركوا في اربع خصال وذلك انهم دهلويون
سكنى وانهم عمريون صلبية وانهم صوفية اصحاب الزهد والورع وانهم
حنفيون على مذهب النعمان ابي حنيفة وصاحبيه رضي الله تعالى عنهم
فان ابا عبد العزيز وان كان من افراد العلماء لكنه معدود منهم كالمحمدين
الاربعة يعدون من اصحاب الشافعي وابن العربي واللخمي يعدون من اصحاب
مالك وقد تفردوا باقوال لا تخرجوها عن المذهبين حتى جرى خلاف
ابي الحسن فيهم مجرى المثل قال قائلهم لقد مزقت قلبي سهام جفونها
كما مزق اللخمي مذهب مالك طريق آخر ويرويه شيخنا عن القدوة
الحافظ الحجة المتقن الورع محدث دار الهجرة وسلالة ذوي آل النصرة
امام المسلمين وناصية الفقهاء والمحدثين علم الهدى والسنة الصابر
عند البلاء والمحنة شيخ الحرم النبوي في حياته والثاوي بترب طابة

المسترى [illegible] احاديث الموطا كتابه [illegible]
[illegible] عبد العزيز [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible]

ذوي آل النصرة اي [illegible]
وناصية القوم [illegible]
[illegible]

بعبد ما نه الشيخ المبارك محمد المعروف بعابد الانصاري ثم الخزرجي السندي قال ارويه عن العلامة الكبير والاستاذ الشهير الشيخ صالح الفلاني عن شيخه محمد بن سنة قراءة عليه قراءة بحث وتدقيق وهو قراءة كذلك على الشريف المعمر ابي عبد الله محمد الوولاتي وهو قراءة كذلك على شيخ الاسلام وصدر الائمة الاعلام ابي عثمان سعيد بن ابراهيم الجزايري ... الشهير بقدورة وهو قراءة كذلك على خاتمة الائمة ومسند الامة ابي عثمان سعيد بن احمد المقري مفتي تلمسان ستين سنة وهو قراءة كذلك على ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي وابي زيد عبد الرحمن بن علي بن احمد العاصمي الشهير بسقين السفياني الاول عن والده الحافظ محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي قراءة عليه والثاني قراءة على ولي الله تعالى ابي العباس احمد بن احمد البرنسي المعروف بزروق قراءة على ولي الله سيدي ابي زيد عبد الرحمن الثعالبي وهو والتنسي قراءة بحث وتدقيق على العلم الناثر والمثل السائر ابي عبد الله محمد بن مرزوق الحفيد وهو قراءة كذلك على ابي عبد الله محمد بن جابر الوادياشي قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي وهو آخر من حدث عنه قال حدثنا القاضي ابو العباس احمد بن يزيد ابن بقي القرطبي وهو آخر من حدث عنه قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي القرطبي وهو آخر من حدث عنه قال حدثنا محمد بن فرج مولى ابن الطلاع القرطبي مؤلف كتاب اقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخر من حدث عنه قال حدثنا القاضي ابو الوليد يونس بن مغيث الصفار القرطبي

وهو آخر من حدث عنه قال حدثنا ابو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى القرطبي وهو آخر من حدث عنه قال حدثنا عم ابي ابو مروان عبيد الله ابن يحيى القرطبي وهو آخر من حدث عنه قال اخبرنا يحيى بن يحيى القرطبي وهو آخر من حدث عنه قال اخبرنا امام دار الهجرة ابو عبد الله مالك بن انس رضي الله عنه سماعا لجميعه الا الابواب الثلاثة الاخيرة من كتاب الاعتكاف وهي باب خروج المعتكف الى العيد وباب قضاء الاعتكاف وباب النكاح في الاعتكاف قال فاني شككت في سماعها فارويها عن زياد بن عبد الرحمن شبطون لاني كنت سمعت جميعه منه قبل الرحلة بسماعه عن الامام مالك رضي الله عنه قلت ابن سنة بكسر المهملة وشد النون عمري فلاني والتنسي بفتح المثناة الفوقية والنون واهمال السين والجزائر وتلمسان بكسر المثناة الفوقية والميم بلدتان بالمغرب والمقري ابنه في ثبت بعضهم بفتح الميم والقاف وتشديد المهملة والمقرة اسم موضع وسقين ضبطه الشيخ بضم المهملة وتشديد القاف وفتحها وبالمثناة التحتانية وشبطون ضبطه ايضا بفتح المثناة التحتانية واسكان المعجمة والوولاتي وجدته بخطه بواوين في اوله ومثناة فوقية قبل ياء النسبة وقال في ثبته القاضي ابو العباس وقال غيره ابو القاسم ووقع في ثبته ابو عيسى محمد بن يحيى ولم يذكر غيره محمد بن يحيى بل قال ابو عيسى يحيى ابن يحيى بن يحيى بن يحيى قال ابو عبد الله وجده وابو جده ثم قال يحيى وبهذا ينكشف ما ترآى في السند من الاشكال فتامل قال الشيخ عابد الانصاري وفي هذا السند مع علوه لطائف من فن الاسناد

والمعروف فيها فتح الميم وتشديد القاف صح

كونه متصلا بالسماع وان رجاله كلهم مالكيون مغاربة فقها، مشاهير
مصنفون وفي آخره انهم جميعا من قرطبة وكل منهم آخرين سمع من شيخه
وفي اوله انه مسلسل بقراءة بحث وتدقيق هذا آخر معنى كلامه وشيخه
الفلاني اسمه صالح بن محمد بن نوح بن عبد الله بن عمر بن موسى من ذرية العلامة
الحافظ عليم بن عبد العزيز الاندلسي الشاطبي اخي بني سالم بن عبد الله بن عمر
ابن الخطاب امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه وانما قيل له الفلاني لان آباءه
نزلوا في دارهم واستوطنوها وفُلّان بضم الفاء وتشديد اللام آخر الحروف
نون قبيلة من فلاته بالمثناة الفوقية بدل النون امة من السودان وارضه
التي نشأ بها تسمى مَسُّوف بفتح الميم واهمال السين المشددة وضمها واسكان
الواو وبالفاء وكان الفلاني فاضلا دينا صالحا ذا اسانيد عالية نفع الله
به كثيرا من عباده توفي بالمدينة المنورة ليلة الخميس لخمس مضين من جمادى
الآخرة سنة ثماني عشرة ومائتين والف رحمه الله تعالى رحمة واسعة
ثم اني فكرت ان وقفت على وفيات بعض من ذكروا في هذا السند فاحببت ان
اثبت ههنا ما وقفت عليه فان ما لا يدرك كله لا يترك كله فمنهم قدورة
تونسي نجارا جزائري دارا توفي سنة ست وستين والف والمقري نسبة
المقرة مدينة بين الزاب والقيروان توفي سنة عشر والف والتنسي بالمثناة
من فوق والنون كما ضبطه الشيخ عابد لم اقف عليه وفي طبقته محمد بن
عبد الرحمن ابو عبد الله اليَسِّيتني بفتح المثناة من اسفل وكسر السين المهملة
وتشديدها نسبة الى يَسِّيتن موضع من البربر توفي سنة تسع وخمسين وتسعمائة

وسقين

وسقين العاصمي السفياني المصري توفي بفاس سنة ست وخمسين
وتسعمائة وزروق فاسي مولدا توفي ببرقة سنة تسع وتسعين وثمانمائة وابو
مهدي الحفيد توفي سنة اثنتين واربعين وثمانمائة وابن جابر القيسي الوادياشي
نزيل تونس توفي سنة تسع واربعين وسبعمائة والله اعلم تتمة والداني
طاهر الذي مر ذكره منهم الامام العلامة المحقق الصوفي ابراهيم بن حسن بن شهاب
الدين كان يلقب بالبرهان وكناه الفاسي ابا العرفان وتارة ينسبه الكوراني
الشهرزوري كما تقدم وزاد كلمة اخرى فقال الشهراني ولا ادري الى اي شيء
نسبه غير ان شهران بن عفرس قبيلة من خثعم بن انمار قبيلة من معد
فلعل نسبه يتصل بهم او تكون شهران ناحية او قبيلة في الكرد والله اعلم
دخل بغداد واقام بها سنة ونصفا واقام بدمشق ازيد من اربع سنين
ولد سنة خمس وعشرين والف وكان مقامه بالمدينة المنورة اشاع بها
علمه ونفع كثيرا وبها توفي سنة اثنتين ومائة يروي عن مشايخ جمة منهم
من تقدم ذكره في الاسانيد ومنهم عبد الله بن عبد اللطيف الحسابي الهندي رحمه
الله تعالى ومن مؤلفاته كتاب المسلسلات للكوراني واتحاف رفيع الهمة
وقصد السبيل وغيرها نفعه الله تعالى ونفعنا وجزاه والله اعلم ذكر الامام
مالك رضي الله عنه وثناء الناس على كتابه الموطا هو الامام الاجل قدوة هذه
هذه الامة وقطبها المرجي وسلفها الذي به يقتدى المخصوص بالحظ الاوفر من
الاتقان والدراية وامام الناس في الفقه والسنة والرواية ابو عبد الله مالك
ابن انس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي من بني ذي اصبح قبيل الحمير من اليمن وحليف
لبني تيم بن مرة رهط ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال حرة مالك قال عبد الرحمن

ابن عثمان بن عبيد الله التيمي ابن اخي طلحة ونحن بطريق مكة يا مالك هل لك الى ما دعانا اليه
غيرك فابيناه ان يكون دينا دملك وهو فتنا هو فتنة قال فاجبته الى ذلك قال
اسماعيل بن ابي اويس توفي مالك صبيحة اربع عشرة من شهر ربيع الاول سنة
تسع وسبعين ومائة وكان ابن خمس وثمانين سنة وقال الواقدي ابن
تسعين سنة له رضي الله عنه فضائل جمة يضيق نطاق البيان عن حصرها
ومناقب جم عميم يكل اللسان دون عدها وحصرها وكفاه فضلا انه اجتمع
بعصره ثلاثة من احبار هذه الامة وقوادها ابو حنيفة وسفيان والاوزاعي
وكان كل رجل من هولاء ارحب الناس باعا ببعض العلم دون بعضه فكان ابو حنيفة
مقدما في الفقه وسفيان معروفا برواية الحديث والاوزاعي اماما في السنة
وقد جمع الله فيه ما فرقه في اولئك القوم وكل بفضل وفي كل خير رضي الله عنهم
قال ابو عبد العزيز كان مالك اثبتهم في حديث المدنيين عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم واوثقهم اسنادا واعلمهم بقضايا عمر واقاويل عبد الله بن
عمر وعائشة واصحابهم من الفقهاء السبعة وبه وبامثاله قام امر الرواية
والفتوى فلما وسد اليه الامر حدث وافتى وافاد واجاد وعليه انطبق قول
النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم
فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة على ما قاله ابن عيينة وعبد الرزاق
وناهيك بهما والله اعلم وكتابه الموطا هو الاصل الاول و[illegible] ام الصحيحين
الذي تقدمهما وضعا ولم يتاخر عنهما رتبة وهو من اول كتب صنفت على
الابواب توخى فيه القوي من حديث اهل الحجاز ومزجه باثار الصحابة

والتابعين

والتابعين فمن بعدهم وكان وضع فيه زهاء عشرة الاف حديث ثم لم يزل
ينظر فيها ويحذف ويبقي ويسقط وينتقي حتى بقي منه هذا القدر مما رآه
انه اصلح للمسلمين وانفع لهم في الدين يروى عنه انه حين صنفه عرضه
على سبعين فقيها من فقهاء المدينة فكلهم واطؤه عليه قال فسميته الموطا
وانما ساق فيه المرفوع المسند والمرسل والموقوف والمنقطع والمعضل
مساقا واحدا لانهم كانوا يحتجون بذلك كله حتى جاء الله بالشافعي
فابطله وكبح عنه عنانه الا بشرطه المعروف عند اصحابه وقد لوح الى
هذا ابن جرير الطبري صاحب الربيع والزعفراني وافصح عنه ابو داود
في رسالته الى اهل مكة ان الشافعي اول من تكلم فيها واذا كان شان المراسيل
ما قصصته عليك فكل ذلك صحيح عند مالك ومن يرى رأيه كابي حنيفة
وسفيان والاوزاعي واصحابهم ومع ذلك ما فيه من مرسل الرواية عاضد
فاكثر ولذلك اطلق جماعة من اهل العلم قولهم بصحة الموطا ولم ير السيوطي
ان يستثني منه شيء وقال ابو زرعة ذاكرا الرازي الحجة لو حلف رجل
بالطلاق على احاديث مالك التي في الموطا انها صحاح كلها لم يحنث وقد
تتبع الحافظ ابن عبد البر احاديث الموطا تتبعا حسنا وبين وصل كل
ما فيه من ارسال ونحوه في تصنيف له افرده لذلك وزعم ان جميع ما في
الموطا من قوله بلغني ومن قوله عن الثقة عنده مما لم يسنده مالك احد
وستون حديثا كلها مسندة من غير طريق مالك الا اربعة من بلاغاته فانها
لا تعرف ذكرها السيوطي عنه في مقدمة كتابه تنوير الحوالك قال ابو بكر

الابهري جملة ما في الموطا من الاثار عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة
والتابعين الف وسبعمائة وعشرون حديثا المسند منها ستمائة حديث
والمرسل مائتان واثنان وعشرون حديثا والموقوف ستمائة وثلاثة عشر حديثا
ومن قول التابعين مائتان وخمسة وثمانون قال غيره واعلى ما عند مالك الثنائيات
والله اعلم وقد اتفق السواد الاعظم من الملة المرحومة على العناية والاجتهاد
في روايته ودرايته والاعتناء بشرح مشكلاته ومعضلاته والاهتمام باستنباط
معانيه وتشييد مبانيه ومن امعن نظره في كتاب البخاري يجد [illegible]
من المسانيد المرفوعة مخرجا فيه قال بعض العلماء ان البخاري [illegible] حديثا
يرويه عن مالك لا يكاد يعدل عنه الى غيره ثم ان في [illegible] مالك
وغيره فقد حفظ الشافعي الموطا ثم قراه على مالك وكان احمد بن حنبل سمعه من بضعة
عشر من حفاظ اصحاب مالك ثم اعاده على الشافعي ورحل محمد بن الحسن الى المدينة فقراه
على مالك ويرويه ابو يوسف القاضي عن مالك بواسطة وكفى فيه قديما رغبة
اهل العراق كغيرهم من اهل الآفاق حتى قال سعدون الورجيني فيما انشد [illegible]
وما به اهل الحجاز تفاخروا بان الموطا بالعراق محبب
ولا تكاد تجد من الجوامع والسنن والمسانيد وغيرها من دواوين الاسلام
الا وترى حديث مالك ترصعه منزلة الوشاح من نحر الخريدة وقد اختار
احمد بن حنبل في مسنده رواية عبد الرحمن بن مهدي والبخاري رواية عبد الله
ابن يوسف التنيسي ومسلم رواية يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري وابو داود
رواية القعنبي والنسائي رواية قتيبة بن سعيد والمشهور من بين روايات

الموطا

الموطا في عامة الازمنة والبقاع رواية يحيى بن يحيى المصمودي وهو يحيى
ابن يحيى بن كثير بن وسلاس المصمودي منسوب الى مصمودة قبيلة من البربر ابو
محمد الليثي مولاهم اسلم جده الاعلى وسلاس على يد يزيد بن عامر الليثي وكان يحيى
اعقل الاندلسيين في زمانه عادت اليه فتيا الاندلس بعد عيسى بن دينار وبه
وبامثاله شاع مذهب مالك بارض المغرب وله اوهام في الموطا نبه عليها الحفاظ
في اماكنها توفي في رجب سنة اربع وثلاثين ومائتين واما رواية محمد بن الحسن
الشيباني فلم تقع لاكثر اهل العلم بالاثر وانما وقعت لبعضهم بالاخرة ولذلك
اغفلها جمهور من تتبع روايات الموطا وكان يتعاطاها قديما رهط من فقهاء
المشرق قبل وفي روايته زيادات على سائر الروايات المشهورة وخلو عن عدة
احاديث ثابتة في غيرها واسناد روايته غريب في الفهارس والله اعلم
وقد ساق شيخ مشايخنا عابد الانصاري اسانيد الموطات برواية يحيى بن
بكير وسويد بن سعيد وسعيد بن عفير ومعن بن عيسى وابي مصعب ومحمد
ابن الحسن في كتابه حصر الشارد طويت عنها كشحا ايثارا للاختصار والله
اسال ان يحفنا واياهم وسائر المسلمين برحمته ويجزل عليهم حظهم من
مثوبته ونعمته ويرضى عنا وعنهم اجمعين ويجمع شملنا بسيد الاولين
والاخرين في دار كرامته مع المنعم عليهم يوم الدين بيان اسناد كتاب
الجامع الصحيح للامام محمد بن اسماعيل البخاري رضي الله تعالى عنه
نرويه عن شيخنا العلامة عن شيخه الاجل الاغر المحجل ابي سليمان اسحاق
ابن بنت عبد العزيز الدهلوي ثم المكي قراءة منه عليه لاكثره وهو والده

لبعضه سماعا

العارف بالله وصفاته المجتهد فى ابتغا مرضاته الشيخ ابي سعيد بن الصفي
كلاهما عن الشيخ الاجل الحجة والامام الاوحد الرحلة الشيخ عبد العزيز عن
ابيه الامام الهمام صدر الائمة الاعلام حجة الاسلام والمسلمين ريحانة
العلما الافاضل المتقنين جامع خصال الخير الشيخ المبارك الميمون النقيبة
ابي عبد العزيز قطب الدين احمد المدعو بولي الله ابن ابي الفيض [illegible]
[illegible] الشيخ ابو طاهر محمد [illegible]
[illegible]
[illegible] ابراهيم الكردي المدني [illegible] قال
القشاشي قال اخبرنا احمد بن عبد القدوس ابو [illegible]
[illegible] الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن محمد الرملي عن [illegible] الدين زكريا
ابن محمد ابي يحيى الانصاري قال قرات على الشيخ الحافظ ابي الفضل شهاب الدين
احمد بن علي بن حجر العسقلاني عن ابراهيم بن احمد التنوخي عن ابي العباس احمد
ابن ابي طالب الحجار عن السراج الحسين بن المبارك الزبيدي عن الشيخ ابي الوقت
عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي عن الشيخ ابي الحسن عبد الرحمن
ابن مظفر الداودي عن ابي محمد عبد الله بن احمد السرخسي عن ابي عبد الله
محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري عن مؤلفه امير المؤمنين
في الحديث ابي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري رضي الله عنه
قلت القشاشي هو صفي الدين احمد بن محمد بن يونس القدسي المدني توفي
سنة احدى وسبعين والف قال محمد بن عبد الرحمن الفاسي كان يبيع في
المدينة المنورة القشاشة وهي سقط المتاع من الاشياء التي تسترخص

كانت ولادة القشاشي رحمه الله في ١٢ ربيع الاول سنة ٩٩١ه من الشيخ [illegible] المدينة المنورة [illegible] هو الذي خرج من القدس [illegible] الشيخ [illegible] المدينة وجده ابيه [illegible] مشهور في القدس [illegible] من قرى بيت المقدس [illegible] تحت الكهف [illegible] رحمه الله تعالى [illegible] الاعظم

من ابي نوح من نخال دخرتي فسمي لذلك القشاشي بضم القاف وتكرار الشين المعجمة
والشناوي باعجام الشين وتشديد النون نسبة الى بعض قرى مصر قرشي
عباسي توفي سنة اربع وعشرين والف والرملي باسكان الميم توفي سنة
اربع والف والانصاري من اهل سنيكة بضم السين المهملة وفتح النون
واسكان المثناة التحتية من قرى مصر توفي سنة خمس وعشرين وتسعماية
والعسقلاني نسبة الى عسقلان مدينة بساحل الشام وهو مصري مولدا
[illegible] نسبة الى قبائل مشهورة ما ترجمة وايا ترجمة جزيلة على [illegible]
اهل العلم بالاثر توفي سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة والتنوخي بفتح
المثناة الفوقية وضم النون واعجام الخاء نسبة الى تنوخ قبيلة من
العرب يكنى ابا اسحاق البعلي ثم الدمشقي ثم المصري توفي سنة ثمانمائة
والحجار بشد الجيم واهمال الراء توفي سنة ثلاث وثلاثين وستمائة والزبيدي
قال عبد العزيز منسوب الى زبيد بفتح الزاي مدينة باليمن توفي سنة تسع وعشرين
وستمائة وابو الوقت السجزي منسوب الى سجستان توفي سنة ثلاث وخمسين
وخمسمائة ببغداد والداودي نسبة الى احد اجداده من اهل بوشنج بضم الموحدة
واسكان الواو وفتح الشين المعجمة واسكان النون آخر الحروف جيم قرية
بين نيسابور وهراة توفي سنة سبع وستين واربع مائة والسرخسي
نسبة الى سرخس بفتح المهملتين واسكان المعجمة بعدها ميم مهملة مدينة
بخراسان توفي سنة احدى وثمانين وثلاثمائة والفربري نسبة الى فربر
بكسر الفاء وفتح الراء المهملة واسكان الموحدة قرية بينها وبين بخارا ثلاث

مراحل توفي سنة عشرين وثلاثمائة والله اعلم قال الشيخ عبد العزيز في هذا السند
مسلسل بالسماع من اوله الى آخره قلت وهذا السياق اورده الاسحاقي السهارنفوري
من جملة اصحاب ابي سليمان في مقدمته لحاشيته على كتاب البخاري ومنها حكيته والذي
تورثه من قول الرملي عن الزين زكريا هو الصواب وزاد الاسحاقي كلمة حدثنا
والله اعلم واما ابو طاهر فهو محمد بن ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكردي منسوب
الى كرد بن عمرو وامة عظيمة بالجزيرة يعرف بالكوراني نسبة الى كوران بضم الكاف
واسكان الواو وراء [illegible] بعدها الف ونون قرية [illegible] شهرزور [illegible] هو وابوه
من اجلة العلماء جامعين بين انواع من العلوم من الحديث والفقه وغيرهما وكان
لهما حظ من ذوق المعارف ولسان في الكشف عن رموز الحقائق ورايت بعض مصنفات
ابيه برهان الدين ابراهيم يتداولها الناس ولم اعثر الى اليوم على شيء من مآثر ابي طاهر
ولا شيء من اخباره لبعد المهد به وتوعر الطريق الى كتبه قال عبد العزيز كان ابو طاهر
وحيد عصره في هذا العلم اخذ عن ابيه ابراهيم وعن حسن بن علي العجيمي وعن
احمد بن محمد النخلي وعن عبد الله بن سالم البصري وعن محمد بن محمد بن سليمان المغربي
رحمهم الله تعالى ولو لم يكن ما يحتج به على فضل ابي طاهر غير ان ابا عبد العزيز صحبه
واخذ عنه لكان ذلك عندنا حجة واضحة وبينة عادلة على علو كعبه وطول
ذراعه وكمال علمه ودقة فهمه وتبريزه على حذاق عصره ولابي طاهر بالمدينة
المنورة ذرية يذكرهم رحمه الله تعالى ومشايخه واسلافه واصلح لها خلافه
وجزاه عنا خير الجزاء وادخله قسطه من عظيم العطا طريق آخر
ويرويه شيخنا العلامة عن طريق الحافظ المتقن عابد الانصاري باسانيده

المتكررة

المتكررة المذكورة في كتابه حصر الشارد لكن نسخته التي وصلت الينا بخطه
رحمه الله تعالى قد انخرم من اوراقها عشرة كاملة من آخر باب الشين المعجمة الى ما
قبيل اسانيد صحيح مسلم فلذلك لم اقف على شيء من اسانيد الكتاب من هذا الطريق
في ثبته وكذلك بعض اسانيد مسلم مما احال في صدره الى ما اسلفه في اسناد
البخاري ثم وقفت على اسناد من طريقه وجدته في بياض شيخنا العلامة انعقد
على انه اعلى ما وقع لمحرر عصره الى اسناد الجامع وها انا اسوقه هيهنا ثم اذكر
للشارح فيه من علة ومن الله المعونة فاقول يرويه الحافظ الانصاري
رحمه الله تعالى ورضي عنه عن شيخه الحافظ المحدث صالح بن محمد العمري السوقي
الشهير بالفلاني عن شيخه العلامة محمد بن محمد بن سنة العمري الفلاني باجازته
من الشيخ ابي الوفا احمد بن محمد العجل عن مفتي مكة قطب الدين محمد بن احمد النهروالي
عن الحافظ نور الدين ابي الفتوح احمد بن عبد الله بن ابي الفتوح الطاوسي عن البابا
يوسف الهروي عن محمد بن شاذ بخت الفارسي الفرغاني بسماعه لجميعه على
الشيخ احد الابدال بسمرقند ابي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني
وقد سمع جميعه عن محمد بن يوسف الفربري بسماعه عن ابي عبد الله محمد بن
اسماعيل البخاري رضي الله عنه قلت القطب عن الطاوسي هكذا وجدته في
البياض وكذلك رايته في نسخة من ثبت الفلاني وزاد فيه محمد بن عبد الرحمن
الفاسي وتيميه الدمشقي فقالا القطب عن والده عن الطاوسي فذكر الواسطة
بينهما وهذا يحتمل وجوها ان يكون في الاول فيكون منقطعا او يكون الثاني سقط من
من قبيل المزيد في متصل الاسانيد او يكون القطب تحمل عنهما جميعا فحدث

عن هزارة وعن هذا اخرى فى هيئنا اختلف عليه فروى ابو الوفا ابن
عجيل كما تقدم وخالفه عبد الله بن سعد ونور الدين بن مطر كلاهما
عن القطب فقالا عن والده يروى الناسي عن شيخه ابراهيم الكردي عن
عبد الله اللاهوري ثم المدني ونور الدين بن مطر كلاهما عن قطب الدين
محمد النهروالي ثم المكي عن والده علاء الدين احمد النهروالي ثم المكي عن
الحافظ نور الدين ابي الفتوح احمد الطاوسي بسنده وكذلك رواه الدمشقي
عن ابيه عبد الهادي الكزبري وعلي الكزبري واحمد العتاقي الشهير بالمنيني
كلهم عن الياس بن ابراهيم الكردي الكوراني ثم الدمشقي زاد المنيني وعن المسند
ابي طاهر محمد كلاهما عن مسند الحجاز البرهان ابراهيم بن حسن الشهرزوري
الكوراني بسنده ولم يذكر فيه ابن مطر واتبع جال هذا السند محمد بن محمد بن
سنة المعمر توفي سنة ست وثمانين ومائة والف وابو الوفا احمد بن محمد
الملقب بالعجل بكسر المهملة واسكان الجيم ابن عجيل مصغرا يمني مكي كان من المعمرين
والقطب النهروالي منسوب الى نهروالة بلدة من كجرات الهند بقرب فطن كما
يعلم مما ذكره الفاسي في سنده المتصل بالمشارقة ونهروالة بفتح النون واسكان
الهاء وفتح الراء المهملة بعدها واو فالف ولام مفتوحة قبل الهاء والكجرات
بضم الكاف واسكان الجيم واهمال الراء بعدها الف فمثناة من فوق وفطن
بفتح الفاء وتشديد الطاء المهملة بعدها نون وقد يقال بالمثناة الفوقية
بدل الطاء والقطب لم يلد هور بفتح الهاء واسكان الواو واهمال الراء
سنة سبع عشرة وتسعمائة كان مفتي مكة توفي بها سنة تسعين وتسعمائة

ووالده

ووالده علاء الدين ابو العباس احمد بن شمس الدين محمد الكجراتي النهروالي ثم المكي
ولد سنة سبعين وثمانمائة وتوفي سنة تسع واربعين وتسعمائة وابو الفتوح
الطاوسي قال فيه الشيخ عبد الخالق المزجاجي انه من رجال المائة الثامنة وكان
بأبرقوه مدينة بخراسان وكان موصوفا بالصلاح ويوسف الهروي عمر ثلاثمائة
سنين كما رأيته الكزبري بخط الشريف مرتضى الزبيدي وذكر ابو الاسرار العجيمي
ان ابا لقمان عاش مائة سنة وثلاثا واربعين سنة وكان ابن شاذ بخت
الفرغاني ايضا من المعمرين والله اعلم ثم وقفت على ثبت الفلاني بخط صاحبه
محمد بن قورد الفلاني وفي آخره خط الشيخ صالح بن محمد صاحب الثبت المذكور
رحمه الله تعالى وكانت نسخة جيدة فاحببت ان اذكر هنا من لفظه ما
يتعلق بهذا الاسناد وان لزم منه بعض التكرار اذ كان ذلك لا يخلو عن
الفائدة عند من وفق لسبيل القوم قال رحمه الله تعالى واروي رواية الفربري
من طريق الختلاني عن الشيخ محمد سعيد سفر عن الشيخ محمد تاج الدين بن عبد المحسن
ابن سالم الحنفي الشهير بالقلعي عن الشيخ حسن العجيمي ح وعن الشيخ سليمان
الدرعي عن الشيخ حسن ح واعلى منه بدرجة عن الشيخ محمد بن سنة
باجازته من المعمر الشيخ ابي الوفا احمد بن محمد ابن العجل عن مفتي مكة قطب
الدين محمد بن احمد النهروالي نسبة الى نهروالة بلدة من توابع كجرات الهند
عن والده عن الحافظ نور الدين ابي الفتوح احمد بن عبد الله بن ابي الفتوح
الطاوسي عن المعمر بابا يوسف الهروي عن محمد بن شاذ بخت الفارسي الفرغاني
بسماعه لجميعه على الشيخ ابي لقمان يحيى بن عمار بن

مقبل بن شاهان الختلاني المعمر مائة وثلاثا وأربعين سنة وقد سمع جميعه عن محمد بن يوسف الفربري بسماعه عن مؤلفه قال ورويته شيخنا محمد بن سنة اجازة من احمد بن علي الشناوي العباسي عن العلامة الولي السيد صبغة الله النقشبندي عن العلامة تاج الدين عبد الرحمن بن شهاب الدين مسعود بن شمس الدين الكازروني عن احمد بن عبد الله بن أبي الفتوح عن المعمر بابا يوسف الهروي المشهور بسه صد ساله اي المعمر ثلاثمائة سنة عن محمد بن شاذ بخت الفرغاني عن المعمر ابي لقمان يحيى بن مقبل الختلاني عن محمد بن مطر الفربري عن البخاري قال وارويه ايضا عن شيخنا محمد بن سنة بالاجازة من الشيخ احمد العجل عن الامام يحيى بن مكرم الطبري عن جده الامام محب الدين محمد بن محمد الطبري عن البرهان ابراهيم بن محمد بن محمد بن صديق الدمشقي عن الشيخ عبد الرحيم بن عبد الله الاوالي عن عبد الرحمن بن محمد بن شاذ بخت الفارسي الفرغاني عن الشيخ ابي لقمان يحيى بن شاهان الختلاني عن الفربري عن البخاري قال فيقع لي ثلاثياته بثلاثة عشر فكاني باعتبار العدد سمعته من ملا ابراهيم الكوراني وبين وفاته وولادتي اكثر من ستين سنة وكان شيخنا محمد بن سنة سمعه من الحافظ ابن حجر العسقلاني وبين وفاتيهما ثلاثمائة واربع وثلاثون سنة لان الحافظ ابن حجر توفي عام اثنين وخمسين وثمانمائة وشيخنا توفي سنة وثمانين ومائة والف قال واروي صحيح البخاري ايضا قراءة على شيخنا محمد بن سنة عن مولاي الشريف اجازة من محمد بن محمد اركماش اليشبكي القاهري الفقيه الشهير بالجيبقاني عن الحافظ ابن حجر عن الحافظ ابي الخير احمد بن الصلاح ابي سعيد خليل

الكيكلدي

الكيكلدي اجازة كتابة باجازته العامة من داود بن عمر بن عبد الواحد الاصبهاني بسماعه من ابي الوقت عبد الاول بن عيسى السجزي الهروي بسماعه عن الشيخ ابي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي بسماعه من ابي محمد عبد الله بن احمد بن حمويه الحموي السرخسي سماعا عنه عن محمد بن يوسف الفربري عن البخاري قال فعلى هذا بين الحافظ والبخاري ستة لكن بالاجازة لا بالسماع ~~لا بالسماع~~ وعلى هذا يحمل قول من قال ان اعلى ما للحافظ ابن حجر ان يكون بينه وبين البخاري سبعة على السماع دون الاجازة وقد ذكر بعض اهل الفهارس وهو الشيخ عبد الخالق بن علي المزجاجي انه صح ان الشيخ قطب الدين محمد النهروالي روى صحيح البخاري عن الحافظ نور الدين ابي الفتوح الطاوسي بلا واسطة والده فيكون بيني وبين البخاري ثمانية فتقع لي ثلاثياته باثني عشر فيكون شيخنا محمد كانه سمعه من الحافظ ابن حجر بطريق الاجازة لان اعلى ما عند الحافظ ابن حجر باعتبار الاجازة ان يكون بينه وبين البخاري ستة انفس ولا اعلم في الدنيا سندا اعلى من هذا السند الآن قال شيخ مشايخنا عبد الخالق المزجاجي في نزهة رياض الاجازة وهذه الطريقة لم تبلغ الحافظ ابن حجر ولا السيوطي لانهما كانا بمصر والحافظ ابو الفتوح من رجال الثمانمائة وكان بابرقوه مدينة بخراسان العجم وكان موصوفا بالصلاح سمع صحيح البخاري من محمد بن شاذ بخت الفرغاني وهذه الطريقة لم تصل الى الحرمين الا مع اشياخ اشياخ مشايخنا كالشيخ المعمر عبد الله بن سعد اللاهوري نزيل المدينة المنورة هذا آخر ما ذكره القلاني رحمه الله تعالى في ثبته والله سبحانه وتعالى اعلم

قلت القلعي باسكان اللام منسوب الى القلعة يسمى بها اماكن شتى منها قلعة المسلمين بارض الروم والعجيمي ابو الاسرار حسن بن علي ابن يحيى اليمني المكي توفي بالطائف سنة ثلاث عشرة ومائة والف والزرعي نسبة الى زرعة بفتح المهملة بلد بقرب بجماسة وهو نزيل تنكلت والحجب الطبري توفي سنة اربع وتسعين وستمائة والسيد غضنفر هو ابن جعفر الحسيني النهروالي اخذ الطريقة عن ابن احمد الجامي وعن السيد زكريا البهارجي بكسر الباء الموحدة واحمد الراشبة الديار مخدوم الملك الشرف احمد بن يحيى رضي الله عنه والمولى الشريف هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله الدولاوي المعروف القلدع والدابه الخير الدمشقي توفي بالقدس سنة احدى وستين وسبعمائة والحموي بتشديد الميم وفتحها نسبة الى جبل حمويه بفتح المهملة وضم الميم المشددة واسكان الواو وفتح المثناة من تحت وعبد الله بن سعد اللاهوري نزيل المدينة المنورة من اخيار الصوفية اسم ابيه سعد الله وقيل سعد ليس ولد ابن سعد سنة خمس وثمانين وتسعمائة وتوفي سنة ثلاث وثمانين والف ورايت الاوزكي بضم الهمزة وبالواو وبعدها الف ولام والداكاش بالف فراء مهملة فكاف فميم فالف فشين معجمة واليشبكي بمثناة من تحت واعجام الشين بعدها موحدة فكاف والجبيقاني بجيم فمثناة من تحت فموحدة فقاف فالف فنون والكيكلدي بكاف فمثناة من تحت فكاف بعدها لام فدال مهملة ينسب لا اعرفها والله اعلم ثم قال ولا اعلم في الدنيا سند اعلى من هذا السند الى اخرما اورده من ترك المرجاجي مفخرة عظيمة لمشايخنا من اهل الهند من شاركهم في هذا السند لا غرو فانا نحن الاخرون

السابقون ذلك فضل الله يؤتيه من يشا والله ذو الفضل العظيم

ذكر الامام محمد بن اسماعيل البخاري رضي الله عنه وثناء الناس على كتابه الجامع الصحيح

هو الامام الحافظ الحجة المتقن الفقيه راس المحدثين وامير المؤمنين التابعين حمى سنن سيد المرسلين ناشر راية الحديث وحامل لوائه والناهض باعبائه وكاشف جلله وعمائه والمجيب حاله وعيانه ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن المغيرة ابن بردزبه بفتح الموحدة وسكون الراء وكسر الدال المهملتين وسكون الزاي المعجمة وفتح الموحدة بعدها ها اسم اعجمي لا ينصرف ومعناها الحارث والمزارع بلغة قديمة من الفارسية ويقال للبخاري الجعفي ومولى الجعفيين لان جده المغيرة من ابناء فارس اسلم على يدي اليمان بن اخنس الجعفي والبخاري مدينة معروفة بما وراء النهر والجعفي نسبة الى جعفي بن سعد العشيرة ابو حي من اليمن ولد البخاري بعد صلوة الجمعة لثلاث عشرة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة وتوفي ليلة السبت عند العشاء الاخرة ليلة عيد الفطر ودفن من غد بعد الظهر سنة ست وخمسين ومائتين بخرتنك قرية بظاهر سمرقند على فرسخين منها سالت بعض اهل زمننا من احناف سمرقند انهم كيف ينطقون بهذه الكلمة فحكا على بفتح الخاء المعجمة واسكان الراء المهملة وفتح المثناة الفوقية بعدها نون ساكنة فكاف والله اعلم وكتابه هذا اول مصنف في الصحيح المجرد لم يتصدر فيه غيره ولذلك سماه الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه وهو اصح كتاب بين اظهرنا بعد الكتاب العزيز واصح من كتاب مسلم واكثر منه فائدة واشد اتصالا واتقن رجالا وجملة ما فيه

من الأحاديث المسندة سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثاً وبحذف المكررة أربعة آلاف في رواية الفربري على المشهور بين القوم وقال ابن حجر إنما قالوه تبعاً للحموي وزعم أنه عدّدها وحررها فبلغت بالمكررة سوى المعلقات والمتابعات سبعة آلاف وثلاثمائة وسبعة وتسعين حديثاً وبدون المكررة ألفين وخمسمائة وثلاثة عشر حديثاً وفيه من التعاليق ألف وثلاثمائة وأحد وأربعون وأكثرها مخرج في أصول متونه والذي لم يخرجه مائة وستون حديثاً وفيه من المتابعات والتنبيه على اختلاف الروايات ثلاثمائة وأربعة وثمانون وهذا خارج عن الموقوفات والمقاطيع قال محمد ابن عبد الرحمن الكزبري الدمشقي أعلى ما وقع للبخاري في صحيحه الثلاثيات وهي اثنان وعشرون حديثاً ثم الرباعيات الملحقة بها ثم وثم إلى التساعيات وهي أنزل ما وقع له والله أعلم وكان غرضه تجريد الأحاديث المتصلة المستفيضة من غيرها واستنباط الفقه والسيرة والتفسير منها وهذا هو الذي أحوجه إلى الإكثار من الأحاديث المعلقة المرفوعة والموقوفة في تراجم أبوابه تتميماً للنفعة وتوفيراً للمنفعة وليس ما علق به البخاري في صحيحه بمثابة ما أسند فيه ولكن ما كان منه بصيغة الجزم فهو حكم منه والله أعلم بصحته إلى من أضيف إليه وينظر بعد ذلك في من أبرزه من رجاله وما لم يكن فيه ذلك فليس كذلك ولكن يستأنس بإدراجه إياه في كتابه هذا إلى أن له أصلاً ثابتاً عنده وربما كان في هذا النوع ما رواه بالمعنى مع صحة أصل الحديث عنده وقد اعتنى الحافظ ابن حجر بتعليقات البخاري كاعتنائه بكتابه كله اعتناء شديداً حتى أفرد لها مؤلفاً بيّن فيه وصل ما لم يسنده البخاري

وذلك به

في كتابه من ذلك أجزاه الله عنا خيراً وثناء الناس على البخاري كثير معروف عند أهل العلم وقد أبلغه الله من الحفظ والدراية منزلة تكل أقدام السعاة دونها فلقد بلغنا عن محمد بن حمدويه أنه قال سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول أحفظ مائة ألف حديث صحيح ومائتي ألف حديث غير صحيح وعن شيخه بندار أنه قال حفاظ الدنيا أربعة فذكر أبا زرعة ومسلماً والدارمي ومحمداً وقال إنه أعلمهم وأبصرهم وأقدمهم وقال أبو عيسى لم أر بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن إسماعيل [illegible] الترمذي وبلغنا عن مسلم أنه جاء إلى البخاري فقبّل بين عينيه وقال دعني أقبّل رجليك يا أستاذ الأستاذين ويا سيد المحدثين ويا طبيب الحديث في علله وجملة القول فيه كما قال ابن خزيمة إنه لم يكن تحت أديم السماء أعلم منه وقد اتفق الحذاق من ذوي البصيرة والإنصاف من شيوخ العلماء المبرزين ومن بعدهم الفقهاء المحدثين على فقاهة البخاري وثقافة رأيه وغور بحره ودقة نظره قال أبو مصعب محمد بن إسماعيل أفقه عندنا وأبصر من ابن حنبل وقال يعقوب بن إبراهيم الدورقي محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة وقال إسحاق بن راهويه يا معشر أصحاب الحديث اكتبوا عن هذا الشاب فإنه لو كان في زمن الحسن بن أبي الحسن لاحتاج الناس إليه لمعرفته بالحديث وفقهه وناهيك بابن راهويه الحنظلي إماماً جليلاً يشهد له بالفقه في شبابه فما ظنك به كهلاً بازلاً ولو لم يكن مما يستدل به على صحة ما قدمنا عن هؤلاء الأئمة النبلاء إلا ما أودعه البخاري جامعه وضمنه من بدائع تراجمه التي بهرت الألباب بالتراجع وتسحب ذيلها على بنات القرائح لكان فيه كفاية لمن أمعن نظره

فيه واعني بحسن المعرفة والدراية لمعانيه وهذا ابو عبد العزيز ريحانة
فقهاء الهند وسيدهم الحجاج وكبشهم النطاح بهجة زمانه ومفخر عصره واوانه
بلغنا عنه انه افرد لتراجمه شرحا وبين في مقدمته حسن صنيع البخاري
ونبه على ما فيها من الاستنباطات الفقهية والنكت البديعة الحكمية
مما لا يهتدي اليه في الاعصار الا الواحد بعد واحد ممن رزقه الله قلبا
سليما وفهما مستقيما ومما يقضي منه العجب ما قد سمعت عن بعض الناس
انهم يعتـ[illegible] مقداره ويخفضون ما رفع الله من مناره وما ذاك الا لما
ارد[illegible] ما بينا بين مسلكهم الذي ينتحونه ورايهم الذي ينتحلونه
اولا بين[illegible] يقيم من ظهر عمر الاما وهمص ولا يريد في قوتهم الا نقض
وان البخاري [illegible] قوم لا يفري فريه ولا يتاتى اتيه وصخرة البطحا يرعى
قرن من يناطح[illegible] سيل العرم حين يكافحه ثم انه ليس هذا الذي شكى الا لهم في
ويبقى [illegible] عرق عصبية من يدهم شيئا ابتكره البخاري ولا اختص به دون سائر
الناس فقد سفهوا راي العلماء باسرهم حين رد بعضهم على بعض وضعف من قوله
وبين للناس خلله هذا دابهم وتلك هجيراهم ومع ذلك لم يرم احد منهم صاحبه
بعمي من الراي ولا سخف من القول ثم ان هولاء كثيرا ما ينظرون الى كتابه
ويتمسكون بابوابه ويتشبثون باهدابه ويستظلون الى قبابه ويستضيئون
بانواره ويتضلعون من زلاله ويتبعونه في خببه وارقاله ايغدون
على كاسه ثم يغتالونه ويبرؤون من جريرته ثم يرمونه فما اراهم وما اقترفوه
الا على المثل السائر اكلوه او عرقوه ياكلون لحمها ويعرقون اديمها نعوذ بالله

ونور وجهه من ظلمات الجهل واعزه الروان كتاب البخاري مذ انبه عدة
حصى وانه لا يجدي من تفاريق العصا بلغنا ان رجلا من الصالحين راى رسول
الله بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم في منامه وهو يقول مالك اشتغلت
بفقه محمد بن ادريس وتركت كتابي قال يا رسول الله وما كتابك قال كتاب البخاري
ولا مرما نال من الشهرة والقبول درجة لا يرام فوقها ومناقبه كما قال النووي لا
تستقصى لخروجها عن ان تحصى وهي منقسمة الى حفظ ودراية واجتهاد في التحصيل
ورواية ونسك وافادة وورع وزهادة وتحقيق وامعان وتدقيق وعرفان
واحوال وكرامات وغيرها من المكرمات رضي الله عنه وارضاه وجمع بيننا
وبينه في دار كرامته مع من اصطفاه وجزاه عنا وعن سائر المسلمين خير الجزا
وحباه من فضله ابلغ الحبا بيان اسناد كتاب الصحيح للامام مسلم بن الحجاج
القشيري رضي الله عنه يرويه شيخنا العلامة بسنده الذي مر في الموطا الى الشيخ
ابي عبد العزيز [illegible] رضي الله عنه قال اخبرني به الشيخ ابو طاهر
عن والده الشيخ ابراهيم الكردي المدني عن الشيخ سلطان بن احمد المزاحي قال
سند الترمذي
اخبرنا الشيخ احمد السبكي عن النجم الغيطي عن الزين زكريا عن ابي الفضل الحافظ
ابن حجر عن الصلاح بن ابي عمر المقدسي عن علي بن احمد بن البخاري عن المؤيد
الطوسي عن ابي عبد الله الفراوي عن عبد الغافر الفارسي عن ابي احمد محمد بن عيسى
الجلودي عن ابي اسحاق ابراهيم بن محمد عن مؤلفه مسلم بن الحجاج رضي الله تعالى عنه
قلت الذي ذكرته من لفظ هذا السياق هو كما حكاه الاسحاقي الشهاب فمن دري والله
اعلم والمزاحي هو الازهري توفي سنة خمس وسبعين والف والنجم محمد بن احمد

الخبيطي توفي سنة احدى وثمانين وتسعمائة والمقدسي لعله هو الصلاح محمد
ابن ابراهيم بن عمر المقدسي ثم الصالحي توفي سنة ثمانين وسبعمائة وابن البخاري
هو الفخر ابو الحسن عرف بابن البخاري المقدسي ثم الصالحي توفي سنة تسعين وستمائة
والمؤيد الطوسي اصلا والنيسابوري دارا توفي سنة سبع وعشرين وستمائة والله اعلم
طريق آخر يرويه شيخنا العلامة عن الحافظ الحجة الشيخ عابد الانصاري عن
عمه العلامة الشيخ محمد حسين السندي عن الشيخ ابي الحسن بن محمد بن صادق السندي
عن الشيخ محمد حياة السندي عن الشيخ الاجل العلامة ابي الحسن السندي الكبير عن
الشيخ عبد الله بن سالم البصري عن محمد بن علاء الدين البابلي عن الشهاب احمد السنهوري
عن احمد بن حجر المكي الهيتمي عن القاضي زكريا الانصاري قال اخبرنا مسند الديار
المصرية عز الدين عبد الرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات ... قال اخبرنا
ابو الثنا محمود بن خليفة المنبجي قال اخبرنا به ...
ابن خلف الدمياطي قال اخبرني به ابو الحسن المؤيد بن محمد الطوسي ...
قال اخبرنا فقيه الحرم ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد الصاعدي الفراوي
اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي قال اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى
ابن عمرويه الجلودي قال اخبرنا ابراهيم بن محمد بن سفيان قال اخبرنا مسلم بن الحجاج
القشيري رضي الله تعالى عنه قلت عمه حسين هو ابن عم ابيه كان عالما جليلا جامعا
بين علوم الاديان والابدان وابو الحسن الذي روى عنه عمه لعله غير ابي الحسن
الذي يعرف بالصغير فاني وجدت بخط الشيخ عابد ابو الحسن الصغير تلميذ الشيخ محمد
حياة السندي اسمه الشيخ محمد ابن الشيخ جمال الدين ابن الشيخ عبد الواسع فليحفظ
والله اعلم

والله اعلم والشيخ حياة السندي توفي بالمدينة المنورة واظن ان الشريف آزاد الحسيني
البلجرامي ذكره في كتابه سبحة المرجان وله رسالة لطيفة في وجوب العمل بالحديث
وان خالف المذهب وابو الحسن الكبير هو ابن عبد الهادي التتوي نسبة الى تتا
بمثناتين من فوق وفتح الاولى وتشديد الثانية وقصر الالف بلدة على شاطئ نهر
السند كان عالما جليلا فقيها اصوليا محدثا من اصحاب الوجوه في المذهب له
مصنفات نافعة جدا وهي الذيال على الكتب الستة ومسند الامام احمد وفتح
القدير لابن الهمام توفي بالمدينة المنورة سنة تسع وثلاثين ومائة والف
رحمه الله تعالى والسنهوري بفتح السين واسكان النون وضم الهاء بعدها
واو وراء مهملة نسبة الى بعض قرى مصر والهيتمي بفتح الهاء والمثلثة بينهما
مثناة ساكنة هو المنسوب الى ... توفي سنة
... وتسعمائة وابن الفرات هو الحافظ ... توفي
سنة سبعين وثمانمائة والمنبجي بتقديم النون على الموحدة والجيم
على زنة مجلس والدمياطي من اهل تونة بضم المثناة من فوق واسكان
الواو وبعدها نون ثم هاء جزيرة بقرب دمياط بكسر الدال المهملة وقد خربت
توفي سنة خمس وسبعمائة يحكى عنه انه قال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم في النوم وسالته عن حديث من كلام مخشور عنه له فقال لي لم اقله و
ارجو ان يكون كذلك والله اعلم قال الشيخ عابد وقد فات ابراهيم بن محمد سماع ثلاثة
مواضع على مسلم كان ابراهيم يقول فيها عن مسلم ولا يقول اخبرنا مسلم قال قال
ابن الصلاح فلا ندري حملها عنه اجازة او وجادة الفوت الاول في كتاب الحج

بلغ ... مقابلة ...

حدثنا ابن نمير نا ابي عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر حديث المقتنين والحلقتين
الى حديث لا يخلون رجل بامراة الا ومعها ذو محرم الثاني في كتاب الوصايا من قول
مسلم حدثني ابو خيثمة ومحمد بن المثنى فذكر حديث ابن عمر ما حق امرئ مسلم الى حديث
القسامة الثالث في كتاب الامارة من قول مسلم حدثني زهير بن حرب نا شبابة فذكر
حديث ابي هريرة انما الامام جنة الى قوله في حديث ثعلبة اذا رميت بسهمك
ثم ذكر عن ابن حجر انه حرر الفوات المذكورة من هوامش نسخة الحافظ ابي بحر سفيان
ابن العاصي وهو شيخ القاضي عياض قال وكان من المتقنين قال الحافظ ابن حجر واخبرنا
بهذه الفوات ابو العباس احمد بن ابي بكر الحنبلي في كتابه من دمشق قال اخبرنا الفخر
عثمان بن محمد التوزري في كتابه من مصر قال اخبرنا ابو بكر محمد بن يوسف بن مسدي
اجازة قال انبانا ابو جعفر احمد بن عبد المجيد بن حسناء قال قرات جميع صحيح مسلم
على ابي عمر احمد بن عبد الله بن جابر بن صالح الازدي بسماعه له على ابي محمد عبد الله بن علي
ابن محمد الباجي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله الباجي قال اخبرنا ابو
العلاء عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان قال حدثنا ابو بكر احمد بن يحيى الاشقر قال
اخبرنا ابو محمد احمد بن علي بن الحسين بن المغيرة القلانسي قال اخبرنا مسلم بجميع الصحيح
قراءة عليه وانا اسمع من اوله الى الحديث الاخير في اواخر الكتاب قلت ابن ماهان
البغدادي المصري توفي سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة والباجي بالموحدة والجيم نسبة
الى باجة الاندلس والقلانسي بفتح القاف وكسر النون قبل المهملة احد رواة صحيح مسلم
وروايته عند المغاربة من طريق ابن ماهان ومن رواة كتابه مكي بن عبدان النيسابوري
وللشيخ عابد من طريقه اسناد اعلى ما يكون من الاسانيد الى مسلم والله اعلم

ذكر الامام

ذكر الامام مسلم بن الحجاج القشيري رضي الله تعالى عنه وثناء الناس على كتابه الصحيح
هو الامام الحافظ الحجة ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري من انفسهم عربي صلبية
من بني قشير بن كعب بن ربيعة قبيلة من هوازن معروفة النيسابوري نسبة الى نيسابور
مدينة مشهورة بخراسان امام اصحاب الحديث اجمعوا على جلالته وامامته وعلو
مرتبته ولد على المعروف عام وفاة الشافعي سنة اربع ومائتين وتوفي عشية يوم
الاحد بنيسابور ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين
ومائتين يروى عنه انه قال صنفت الصحيح من ثلاثمائة الف حديث مسموعة وهو
اربعة الاف باسقاط المكررة لا يختلفون في ذلك واما معها فيزيد على كتاب البخاري
لكثرة الطرق عند مسلم قال العراقي وقد رايت عن ابي الفضل احمد بن سلمة انه اثنا
عشر الف حديث وقيل غير ذلك والله اعلم واعلى اسانيده ما يكون بينه وبين
النبي صلى الله عليه وسلم اربع وسائط وله بضع وثمانون حديثا بهذا الطريق
ولم يتعرض في صحيحه للموقوفات والمقاطيع الا في موضعين فيما اظن والله اعلم
وذكر الحافظ ابو علي الغساني الجياني بتقديم الجيم المفتوحة على المثناة التحتية المشددة ثم بالنون ان الانقطاع
وقع في كتابه في اربعة عشر موضعا فاوهم ذلك بعضهم حتى اطلق القول بان فيه
احاديث مقطوعة وليس ذلك كذلك بل هي موصولة من جهات صحيحة ولاسيما
ما كان منها مذكورا على وجه المتابعة ففي نفس الكتاب وصلها فاكتفى بكون ذلك
معروفا عند اهل الحديث ومنها ما ليس فيه انقطاع بتة وانما ابهم فيه بعض
الرواة وشتان ما بين المنقطع والمبهم وان كان المبهم ايضا لا يحتج به بانفراده
حتى يتبين امره وقد حصل لمسلم في كتابه هذا حظ عظيم مفرط لم يحصل لاحد

٥ قال البلقيني ثمانية الاف قال ابن حجر وفيه نظر [illegible] رحمه الله تعالى
تقريبا حكاه السيوطي [illegible]

٤ احدهما [illegible] انه صلى الله
[illegible] الشيخ بعضه بعضا
[illegible] بمعناها ان لم يكن باللفظ وقد
اسندها في كتابه او [illegible]

٣ المازري احد شراح مسلم رحمه الله تعالى

مثله حتى ان بعض الناس كان يفضله على صحيح محمد بن اسماعيل لما اختص به
من جمع الطرق وجودة السياق والمحافظة على اداء الالفاظ كما سمعها من غير
تقطيع كثير ولا رواية بالمعنى ومن ثمة ترى الحفاظ الغفير من المغاربة ممن صنف
في الاحكام يعتمد على سياقه وقد نسج على منوال مسلم خلق من النيسابوريين
فلم يبلغوا شأوه ولا لحقوا غباره والحق ان كتابه اصح كتاب بعد جامع البخاري
ولكن تفرد مسلم بفائدة حسنة وهي كون كتابه اسهل متناولا فقد جعل لكل
حديث موضعا واحدا يليق به جمع فيه طرقه التي اختارها وارتضى ذكرها
واورد فيه اسانيده المتعددة والفاظه المتبددة وما ذلك الا لانه توخى تجريد
الصحاح المجمع عليها بين المحدثين المتصلة المرفوعة مما يستنبط منه سنن الدين
واحكامه واراد تقريبها الى الاذهان وتسهيل الاستنباط منها فرتب كتابه
ترتيبا جيدا وجمع طرق كل حديث في موضع واحد ليتضح اختلاف المتون
وتشعب الاسانيد اصرح ما يكون ويجمع بين المختلفات فلم يدع لمن له معرفة
بلسان العرب عذرا في الاعراض عن السنة الى غيرها وكان رحمه الله تعالى متزيا
بمذهب الشافعي يناضل دونه لا يتعداه الى غيره الا يسيرا بخلاف البخاري
فانه وان كان منتسبا الى الشافعي وافقه في كثير من الفقه فقد خالفه ايضا
في كثير ولذلك لا يعد ما تفرد به من مذهب الشافعي رضي الله عنه وقد سلك
مسلم في صحيحه طرقا واعلة في الاحتياط والتحري والاتقان والتيقظ والمعرفة
والورع وغير ذلك مما يشهد بكماله وغزارة علومه وتبويزه وحذقه وبديع
طريقته ومن حقق فيه نظره واطلع على ما ركزه فيه وسبره شهد انه لج

لا يدرك قعره وفج لا يطوى وعره وجبل لا يبلغ عرنينه واسد لا يبلغ
عرينه وانه امام لا يساجل ولا يجارى ويدع مناضليه مختلات الخدم حيارى
ثم ان كتابه هذا في غاية الشهرة وهو متواتر عنه من حيث الجملة واما الرواية بالاس
ناد المتصل به فقد انحصرت طريقته في غالب اقطار الارض في اكثر الازمنة في رواية
ابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري الفقيه الزاهد من اصحاب ايوب بن الحسن
الزاهد صاحب الرأي توفي في رجب سنة ثمان وثلاثمائة وصاحبه ابو احمد محمد بن عيسى
الزاهد النيسابوري الجلودي بضم الجيم منسوب الى سكة الجلوديين بنيسابور الدارسة
كان ينتحل مذهب سفيان الثوري توفي يوم الثلاثاء الرابع وعشرين من ذي الحجة سنة
ثمان وستين وثلاثمائة وهو ابن ثمانين سنة وابو عبد الله الفراوي منسوب الى فراوة
بليدة من ثغر خراسان وهي بفتح الفاء وضمها والفتح هو المشهور وقيل انه اكثر المحدثين في
النسبة خاصة توفي يوم الخميس في العشر الاواخر من شوال سنة ثمانين وخمسمائة رحمهم
الله تعالى جميعا وشكر مساعيهم وجعل الجنة بفضله متقلبهم ومثواهم وجمعنا واياهم
في دار كرامته ورضوانه وافاض علينا وعليهم شآبيب عفوه وغفرانه بيان اسناد
كتاب السنن للامام ابي داود السجستاني رضي الله تعالى عنه يرويه شيخنا باسناده
الذي سبق في الموطأ الى الامام ابي علي العزي رضي الله عنه عن شيخه المتقن الجليل
الشامخ الغرة الواضح التحجيل ابي طاهر محمد بن ابراهيم الكردي المدني عن الشيخ الاول
حسن بن علي العجيمي عن الشيخ عيسى المغربي عن الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد الخفاجي
عن الشيخ المسند بدر الدين حسن الكرخي عن الحافظ الامام المجتهد ابي الفضل جلال الدين
السيوطي عن الشيخ محمد بن مقبل الحلبي عن الصلاح بن ابي عمر المقدسي عن ابي الحسن

علي بن محمد بن احمد البخاري عن مسند عصره ابي حفص عمر بن طبرزد البغدادي عن ابي
الوليد ابراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وابي الفتح مصلح بن احمد بن محمد الدومي كلاهما
عن الحافظ ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قال اخبرنا الامام القاضي ابو عمرو
القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال اخبرنا ابو علي محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤي قال
حدثنا ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني رضي الله عنه وعنهم قلت
لم اقف في اجازة الشيخ عبد العزيز على ضبط الاسماء التي ذكر رجال هذا السند فانه لم
يتكلم عليها وانما الخطيب والذين بعده فاني وقفت على الفاظهم في موضع اخر من اسانيد
الشيخ ابي عبد العزيز الحرمي رحمه الله تعالى مستوفاة في كتابه الارشاد الى مهمات الاسناد
وهو رضي الله عنه يتحرى سوق الاسانيد كما هو لمن وقف على كتابه فليحقق منه امر
هذا السند وكذا ما اذكره فيما بعد من اسانيد النسائي وابن ماجه من طريقه ان شاء الله
تعالى واما رجال السند فالخفاجي نسبة الى خفاجة بالفتح والتخفيف حي من بني عامر توفي
سنة تسع وتسعين والف والسيوطي اسمه عبد الرحمن بن ابي بكر منسوب الى اسيوط
بلد معروف بصعيد مصر ولد بالقاهرة وكان يلقب بابن الكتب لان اباه امر امه وكانت
ام ولد له ان تاتيه بكتاب من بين كتبه فذهبت واخذها المخاض وهي بين الكتب فولدته
بينها وهو حافظ جليل مجتهد له مصنفات في العلوم توفي سنة احدى عشرة وتسعمائة
وتوفي ابن طبرزد سنة سبع وستمائة والدومي بالفتح والميم بعد الواو منسوب الى دومة
الجندل موضع فاصل بين حدي الشام والعراق كان فيه قصة التحكيم والخطيب هو
الحافظ المشهور ذو التصانيف الكثيرة في علوم الحديث توفي سنة ثلاث وستين
واربعمائة واللؤلؤي توفي سنة تسع وعشرين وقيل ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وابن

منصور الكرخي منسوب الى الكرخ باسكان الراء المهملة هكذا رايته في غير موضع
وقال الفاسي الكروخي بضم الكاف وتشديد الراء ولعل الصواب هو الاول والله
سبحانه وتعالى اعلم طريق اخر ويرويه شيخنا العلامة من طريق الشيخ الحافظ
الانصاري رضي الله عنه باسانيده منها اسناده من طريق الحافظ الديبع وقد
فرقه في كتابه فاجمع لك شمل ما شتته واختصر بحذف بعض ما طوله مخافة
السآمة على الناس فالشيخ عابد الانصاري الحافظ يرويه عن الشريف عبد
الرحمن بن سليمان عن ابيه سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل عن الشريف
احمد بن محمد شريف مقبول الاهدل عن الشريف ابي سليمان يحيى بن عمر مقبول الاهدل
عن الشريف ابي بكر بن علي بطاح الاهدل عن عمه الشريف يوسف بن محمد بطاح الاهدل
عن الشريف طاهر بن حسين الاهدل عن الحافظ عبد الرحمن بن علي بن الديبع الشيباني
عن الزين الشرجي عن نفيس الدين سليمان بن ابراهيم بن عمر العلوي عن موفق
الدين علي بن ابي بكر بن شداد قال اخبرنا ابو العباس احمد بن ابي الخير بن منصور الشماخي
عن ابيه قال اخبرنا بها ابو عبد الله محمد بن اسماعيل الحضرمي وابو بكر بن احمد الشراحي
وسليمان بن مقبل العسقلاني وبطال بن احمد الركبي ومحمد بن عبد الله العجيبي وسيف
ابن عبد الله الحضرمي واخرون قالوا اخبرنا بها نصر بن ابي الفرج الحصري اخبرنا
بها النقيب ابو طالب بن ابي زيد العلوي عن ابي علي التستري اخبرنا بها القاضي
ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي عن ابي علي اللؤلؤي عن مؤلفها الحافظ المتقن
ابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني رضي الله عنه وعنهم اجمعين قلت
من لطائف هذا السند انه انتظم رهطا من اليمانيين واهل المشرق منهم

الذين هم الخيرة في جبهة الزمان والتحجيل في قوائمه فان بني الاهدل فرع فارع
من الدوحة الثابتة النبوية موصوفون بالعلم والصلاح والخير منذ الدهر اليهم
كل منقبة تؤول اذا ما قيل جدهم الرسول والشيخ عابد رحمه الله من بني الخزرج ويقال
ان اصل الانصار من اليمن وقد اقام الشيخ به دهرا من عمره حتى عده ابن سابا طاهر برسم
الذي ملحق بكتابه ابراهيم السابا طيه من علماء زبيد فهو مكي ايضا وعبد الرحمن بن علي
الديبع اليماني توفي سنة احدى عشرة وتسعمائة والديبع بالدال المهملة وتحتها
واسكان التحتية بعدها موحدة مفتوحه وآخره مهملة معناه الابيض بلغة النوبة
ويلقب به ايضا النور علي بن محمد الديبع شيخ لابي الاسرار العجيمي والشرجي بشينه الحاء
المهملة دبنو شرح بطن من العرب وشرحه بن عروة بطن من بني سامة بن لؤي فان كان
بالجيم فيحتمل ان يكون منسوبا الى الشرجة بلد بساحل اليمن او الى الشرج والشماخي بالمعجمة
وتشديد الميم آخره معجمة والحضرمي نسبة الى حضرموت مخلاف معروف باليمن وابن
احمد النزاحي كمزكي في نسبته بمعجمة ثم مهملة قبل الالف وكذا بعدها والركبي بالمهملة
في اوله والموحدة في آخره والركب كصرد بلد باليمن والعجيبي بالمهملة والجيم والمثناة
من تحت بعدها نون والحضوري بمهملة فمعجمة والحضور بالراء المهملة كصبور جبل
باليمن والتستري منسوب الى تستر بمثناتين من فوق بينهما مهملة وآخره راء
مهملة كجندب بلد بالاهواز والله اعلم يرويها الشيخ عابد من طريق الفلاني
رواية ابي الحسن علي بن عبد المعروف بابن العبد عن ابي داود وهو اعلى اسانيده
في هذا الكتاب وهذا يدل على ان له رواية خامسة سوى الاربع المشهورة ولكن
لم ينبه الشيخ على ذلك في ثبته ولا شيخه الفلاني والله تعالى اعـــلم

ذكر الامام ابي داود السجستاني رضي الله عنه وثناء الناس على كتابه السنن
هو الامام الحافظ الحجة ابو داود بحذف احدى الواوين في الخط والهمزة فيه من
لحن بعض العامة في زماننا اسمه سليمان بن الاشعث الازدي نسبة الى الازد
ابو قبيلة من اليمن يقال له ازد شنوءة وازد السراة وغير ذلك السجستاني ويقال
السجزي كلاهما نسبة الى سجستان بكسر المهملة والجيم بلدة بخراسان قال ابو عبيد
الآجري سمعت ابا داود يقول ولدت سنة اثنتين ومائتين وتوفي بالبصرة يوم
الجمعة لاربع عشرة بقيت من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين وكان رحمه
الله تعالى يفي بمذاكرة مائة الف حديث ولما صنف كتاب السنن وقرأه على الناس
صار كتابه لاهل الحديث كالمصحف يتبعونه واقر له اهل زمانه بالحفظ وكان
همه جمع الاحاديث التي استدل بها الفقهاء ودارت فيهم وبنى عليها الاحكام
علماء الامصار فصنف سننه وجمع فيه الصحيح والحسن واللين الصالح للعمل لم
يذكر في كتابه حديثا اجمع الناس على تركه وما كان منها ضعيفا صرح بضعفه
وما كان فيه علة بين علته بوجه يعرفه الخائض في هذا الشان وترجم على كل
حديث بما قد استنبط منه عالم وذهب اليه ذاهب ولذلك صرح الغزالي وغيره
بان كتابه كاف للمجتهد وقد رزق القبول من كافة الناس فصار حكما بين فرق
العلماء وطبقات الفقهاء على اختلاف مذاهبهم فلكل فيه ورد ومنه شرب
وعليه معول اذ قد جمع في كتابه من الحديث في اصول العلم وامهات السنن
ومآخذ الاحكام ومواقع الفقه ما لا نعلم متقدما سبقه اليه ولا متأخرا لحقه
فيه وقد كان تصنيف علماء الحديث قبل زمانه الجوامع والمسانيد ونحوها

هذه النسبة جارت على الاصل فان
سجستان اذا اصلها سجستان ويقال
السجزي اسم لتلك الطائفة من الناس
وسجستان كلمة فارسية معناها النهر
وقد تغيرت الكلمة ايضا بمرور الزمن
و[illegible] سجستان وقد تنطق ان على زعم
من المشايخ بعضهم الله تعالى [illegible]

فتجمع تلك الكتب الى ما فيها من السنن والاحكام اخبارا وقصصا ومواعظ
وآدابا فاما السنن المحضة فلم يتصد واحد منهم لجمعها واستيفائها ولم
يقدر على تخليصها واختصار مواضعها من اثناء تلك الاحاديث الطويلة
ومن ادلة سياقها على حسب ما اتفق لابي داود ولذلك حل هذا الكتاب
عند ائمة الحديث وعلماء الاثر محل العجب فضربت فيه اكباد الابل ودامت
اليه الرحل قال ابن الاعرابي احد رواة السنن لو ان رجلا لم يكن عنده من
العلم الا المصحف الذي فيه كتاب الله عز وجل ثم هذا الكتاب لم يحتج معهما
الى شيء من العلم بتة قال ابو سليمان الخطابي وهذا كما قال وقال النووي
ينبغي للمشتغل بالفقه وغيره الاعتناء بسنن ابي داود وبمعرفته التامة
فان معظم احاديث الاحكام التي يحتج بها فيه مع سهولة تناوله وتلخيص
احاديثه وبراعة مصنفه واعتنائه بتهذيبه قال ابو العلاء الوادري
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال من اراد ان يتمسك بالسنن
فليقرأ سنن ابي داود وذكر ابو داود في رسالته الى اهل مكة ان الاحاديث
التي في السنن هي اصح ما عرفه في الباب الا ان يكون روي من وجهين
احدهما اقوى اسنادا والآخر صاحبه اقدم في الحفظ فربما كتبت ذلك وانه
ليس في كتابه الذي صنفه عن رجل متروك الحديث شيء وانه اذا كان فيه
حديث منكر ابيّنه وهو شديد تقدّيته وانه ما لم يذكر فيه شيئا فهو
صالح واختلف الناس في معنى كلامه هذا والذي يلج به الصدر ويرجحان
يكون هو الذي يكاد يصرح به صنيع ابي عبد العزيز انه يريد بذلك اللين

الصالح للعمل عنده فلا يحسن ان يقال فيه انه حسن ولقد احسن الحافظ ابو عبد الله
ابن المواق في كتابه بغية النقاد حيث يأتي على ما سكت عليه ابو داود بقول بانه
هذا حديث صالح دون ان يقول حسن كما فعله غيره واحد منهم وذلك لانه ثبت
من مذهبه ان الحديث الضعيف اقوى عنده من رأي الرجال واحب اليه منه وهو
قول جماعة من العلماء منهم الامام احمد بن حنبل فالاثر لا يعدل عنه الى غيره وانما
يحسن ان يحتج بالقياس ان احتج به محتج اذا لم يجد فيه شيئا يؤثر عن النبي صلى
الله عليه وسلم ونعم ما قيل اذا جال التخيول النصوص جالة تجارى فيما بين الكفاح
عدت سبه القياس بهن مرتمي تخير رؤسهن مع الرماح وبهذا يتبين
بقوى ما يقال ان ابا داود وكذلك الترمذي مجتهدان مطلقا منتسبان الى
احمد واسحاق رحمهم الله تعالى ثم قال ابو داود فيها وهو كتاب لا يرد عليك
سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم الا وهو فيه الا ان يكون كلاما استخرج
من الحديث ولا يكاد يكون هذا قال ولا اعلم شيئا بعد القرآن الزم للناس
من ان يتعلموا من هذا الكتاب ولا يضر رجلا ان لا يكتب من العلم بعد ما يكتب
هذا الكتاب شيئا واذا نظر فيه وتدبره وتفهمه حينئذ يعلم مقداره
وذكر ان الاحاديث التي ذكرها في السنن اكثرها مشاهير وانها لعل
عدد الاحاديث التي في كتبه قدر اربعة الاف حديث وثماني مائة حديث
ونحو ستمائة حديث من المراسيل ولم يقع لابي داود من الثلاثيات غير حديث
واحد رباعي هو في حكم الثلاثي من احاديث الحوض عن ابي برزة رضي الله عنه
ثم ان الكتاب المعني روايات اربعًا قال السيوطي واكبرها رواية ابي بكر ابن داسة

بالتحقيق واشهرها واصحها المتصلة في عامة الاعصار والاقطار بالسماع رواية ابي علي محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤي البصري رحمه الله تعالى وقد ساق شيخ مشايخنا عابد الانصاري في كتابه المعروف اسانيد هذه الروايات عن المذكورين منها آنفا والثالثة رواية ابي سعيد المعروف بابن الاعرابي والرابعة رواية ابي عيسى اسحاق بن موسى بن سعيد الرملي تلميذ ابي داود رحمهم الله تعالى جميعا واعظم مثوبتهم واعلى مكانتهم وخصهم اياهم وسائر مشايخنا باوفر رحمة منه وادق نعمة من لدنه وافاض علينا من بركاتهم واشركنا في ما اكرمهم به من حسناتهم وجزاهم عنا جميلا وحباهم من طوله جزيلا ومن اسناد كتاب الجامع للامام الحافظ ابي عيسى الترمذي رضي الله تعالى عنه يرويه شيخنا العلامة باسناده الذي مر في الموطا الى صدر الائمة رضي الله تعالى عنه قال اخبرنا به الشيخ ابو طاهر المدني عن ابيه الشيخ ابراهيم الكردي عن الشيخ المزاحي عن الشهاب احمد السبكي عن الشيخ النجم الغيطي عن الزين زكريا عن العز عبد الرحيم عن الشيخ عمر المراغي عن الفخر بن البخاري عن عمر بن طبرزد البغدادي قال اخبرنا ابو الفتح عبد الملك بن عبد الله بن سهل الهروي الكروخي قال اخبرنا القاضي الزاهد ابو عامر محمود بن القاسم ابن محمد الازدي والشيخ ابو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي بن ابراهيم الترياقي والشيخ ابو بكر احمد بن عبد الصمد بن ابي الفضل ابي حامد الغورجي رحمهم الله تعالى قراءة عليهم وانا اسمع قالوا اخبرنا ابو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن ابي الجراح الجراحي المروزي المرزباني قراءة عليه قال اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي قال اخبرنا ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي الحافظ رضي الله عنهم

قلت عمر المراغي هو مسند عصره عمر بن حسن المراغي ثم الحلبي ثم الدمشقي المشهور بابن اميلة والكروخي بفتح الكاف وتخفيف الراء منسوب الى بجمع قرى هراة توفي بمكة سنة ثماني واربعين وخمسمائة والترياقي بكسر المثناة من فوق واهمال الراء بعدها مثناة من تحت فالف فقاف منسوب الى بلدة بهراة وكذلك الغورجي آخره جيم منسوب على خلاف القياس الى غورة قرية بها وهي بضم الغين المعجمة واسكان الواو وبراء مهملة والجراحي بالجيم وتشديد الراء منسوب الى جده والمرزباني بفتح الميم واسكان المهملة وضم المعجمة بعدها موحدة فنون والمروزي نسبة الى مرو بلد بخراسان واذا نسبوا اليها الانسان قالوا مروزي وما وزنه بزيادة الزاي قبل ياء النسبة ويقولون في الثياب ونحوها مروي بالاسكان والتحريك قال ابو الطيب
ثم لسري لباسه خشن القطن ومروي مرو لبس القرود
والله اعلم طريق آخر يرويه شيخنا من طريق الحافظ الانصاري بسنده الذي مر في ابي داود الى الحافظ احمد بن ابي الخير بن منصور الشماخي قال اخبرنا بها ابو الربيع قال اخبرنا بها الامام شرف الدين ابو بكر بن احمد بن محمد الشراحي اليمني قال اخبرنا بها الشيخ مكين الدين زاهر بن رستم بن ابي الرجا الاصبهاني قال اخبرنا بها ابو الفتوح عبد الملك القاسم بن ابي سهل الهروي الكروخي سماعا عن القاضي ابي عامر محمود بن القاسم الازدي وابي بكر احمد بن عبد الصمد الغورجي وابي نصر عبد العزيز بن محمد بن علي الترياقي قالوا اخبرنا ابو محمد عبد الجبار بن محمد بن الجراح المروزي عن ابي العباس محمد بن احمد بن محبوب المحبوبي عن مؤلفها الحافظ ابي عيسى الترمذي رضي الله عنه وعنهم اجمعين

والمراغي منسوب الى المراغة بفتح الميم واهمال الراء واعجام الغين بلد بفارس حم

قلت الزين المرجى الذي تقدم ذكره في اسناد ابي داود رايته في نسخة من ثبت القاسي بالجيم وقال ان اسمه احمد بن احمد بن عبد اللطيف اليمني والله اعلم وزاهر بن رستم بزاي معجمة وابوه بضم المهملة وفتح المثناة من فوق وتقدم والاصفهاني بفتح الالف والفا والموحدة بدل الفاء اشهر نسبة الى اصفهان اشهر مدن الجبال واعلم ان الكرخي لم ينفرد برواية جامع ابي عيسى بل يرويه عن المحبوبي غير من يتصل به روايته كالحسين بن محمد بن شعيب المروزي وابي ابراهيم اسماعيل المحبوبي كلاهما عن المحبوبي عن ابي عيسى وكذلك رواه غير المحبوبي وهو ابو ذر محمد بن ابراهيم الترمذي عن ابي عيسى الترمذي وتقدم وقعت الرواية رواية ابي ذر للشيخ عابد رحمه الله تعالى والله اعلم ذكر الامام ابي عيسى الترمذي رضي الله تعالى عنه وثناء الناس على كتابه الجامع هو الامام الحافظ الحجة المتقن ابو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة بفتح السين واهمال الراء الضرير يكون حتى ذهب بصره بآخر عمره وبقي على ضرارته سنين السُّلَمي الظاهر انه بالتحريك نسبة الى بني سلمة قبيلة من الانصار وبطون من العرب الترمذي من بعض قرى ترمذ والمعروف فيها اعتبر بكسر التا والميم جميعا كما كان يقوله السمعاني قديما ولم يذكر في القاموس غيرها بلدة من خراسان بطرف جيحون توفي بها ليلة الاثنين لثلاث عشرة مضين من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين قاله الحافظ ابو العباس جعفر بن محمد المستغفري وغُنجار وغيرهما احد الائمة الحفاظ المتقنين متفق على ثقته وجلالته واتقانه وحفظه ورزانته يقتدى به في الحديث كان يضرب به المثل في الحفظ قال الادريسي سمعت ابا بكر احمد بن محمد بن الحارث المروزي الفقيه يقول سمعت احمد بن عبد الله

ابن داود يقول سمعت ابا عيسى الترمذي يقول كنت في طريق مكة وكنت قد كتبت جزئين من احاديث شيخ فمر بنا ذلك الشيخ فسالت عنه فقالوا فلان فرحت اليه وانا اظن ان الجزئين معي وانما حملت معي في محملي جزئين غيرهما اشبههما فلما ظفرت سالته السماع فاجاب واخذ يقرأ من حفظه ثم لمح فرأى البياض في يدي فقال اما تستحيي مني فقصصت عليه القصة وقلت له اني احفظه كله فقال اقرأ فقرأته عليه على الولاء فقال هل استظهرت قبل ان تجيء الي قلت لا ثم قلت له حدثني بغيره فقرأ علي اربعين حديثا من غرائب حديثه ثم قال هات فقرأت عليه من اوله الى آخره فقال ما رأيت مثلك وكان ابو عيسى صحب محمد بن اسماعيل وهو ابن عمرو وحمل عنه رواية من انواع غيرنا في ذلك قال فيه البخاري ما انتفعت بك اكثر مما انتفعت بي ترجمته يحفظ في ابن حصان صاحب ابن حجر حكاه في تهذيبه عن ابي الفضل البيلماني انه قال سمعت نصر بن محمد الشيركوهي يقول سمعت محمد بن عيسى الترمذي يقول قال لي محمد بن اسماعيل تذكره وكفاه بهذا فخرا حين يفخر ثم ان كتابه من احسن الكتب ترتيبا واقلها تكرارا وفيه ما ليس في غيره من ذكر المذاهب ووجوه الاستدلال وتبيين انواع الحديث وعلله والكشف عن ضعفاء الرجال وعدلهم وفي آخره كتاب العلل قد جمع فيه فوائد لا يخفى قدرها على من هجم عليها وكأنه رحمه الله تعالى استحسن طريقة الشيخين حيث بينا وما ابهما وطريقة ابي داود حيث جمع كل ما ذهب اليه ذاهب فجمع كلتا الطريقتين وزاد عليهما بيان مذاهب الصحابة والتابعين فجمع كتابا جامعا واختص

طرق الحديث اختصارا لطيفا فذكر واحدا واومأ الى ما عداه ثم بين امر كل حديث من انه صحيح او حسن او ضعيف وبين وجه التضعيف ليكون الطالب على بصيرة من امره فيعرف ما يصلح للاعتبار عما دونه وذكر انه مستفيض او غريب وذكر مذاهب الصحابة وفقهاء الامصار وسمى من يحتاج الى التسمية وكنى من يحتاج الى التكنية فلم يدع خفاء لمن هو من رجال العلم ولذلك يقال انه كاف للمجتهد مغن للمقلد وقال ابو اسماعيل الهروي هو عندي انفع من الصحيحين لان كل واحد يصل للفائدة منه وهما لا يصل اليهما منهما الا العالم المتبحر ثم لا يحزه اخراجه لحديث الكلبي ونحوه ممن تجنبه منهم ابو داود والنسائي لانه عو المنذر العريان قد سفر عن وجه كل ذي غائلة ومن ان نقل عنه قال ابو عيسى عرضت كتابي هذا على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به ومن كان في بيته فكانما في بيته نبي يتكلم وقال جميع ما في هذا الكتاب من الحديث هو معمول به ما خلا حديثين فذكرهما ثم قال وقد بينا علة الحديثين جميعا في الكتاب ولم يقع لابي عيسى رحمه الله تعالى الا حديث واحد من الثلاثيات وهو قوله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمر وقال فيه هذا حديث غريب وابو عيسى رحمه الله تعالى كما ذكرت سابقا مجتهد مطلق منتسب الى احمد واسحاق رحمهما الله تعالى واعلم ان كتابه هذا اصل في معرفة الحديث الحسن وهو الذي نوه باسمه واكثر من ذكره في جامعه ويختلف النسخ منه في قوله هذا حديث حسن وهذا حديث حسن صحيح فينبغي لمن تصدى لنقل شيء من ذلك ان يعمد الى اصول مصححة فيعتمد على ما اتفقت عليه

٤٧

كلها او اكثرها والناس في معنى الحسن عبارات مختلفة والذي ذكره ابو عيسى في آخر جامعه هو ان الحديث الحسن عنده كل حديث يروى لا يكون في اسناده من يتهم بالكذب ولا يكون الحديث شاذا ويروى من غير وجه نحو ذلك وهذا هو الحسن لغيره عند العلماء وقد تشتبه اشياء على الناظرين في كتابه مما يذكر فيه فربما يحملها من لا يحسن المعرفة بهذا العلم ولم يطلع من خائنة على ما لا يليق بها فمن ذلك قوله وفي الباب عن فلان اشياء يريد بذلك ما يصح ايراده فيه بادنى مناسبة وان لم يكن فيه حجة لما ترجم به صرح بذلك الحافظ ابن فتح اليعمري وغيره ومن ذلك قوله اصح ما في الباب او احسنه او اصح من حديث فلان او احسن منه ليس حكما منه بصحة الحديث ولا حسنه مطلقا بل قد يكون هو اقل ضعفا من غيره وارجح منه وقد نبه على ذلك ايضا العلماء ومما اشكل على الناس قديما وحديثا انه كثيرا ما يجمع في كتابه بين الحسن والصحة والغرابة وقد اجتهدوا في التفصي عن ذلك كل ذي جهد منهم بجهده وذكر ما رأى انه اجود ما عنده ثم تعقبه بعض من جاء بعده والحق انه لا يتأتى حل ما اعضل علينا الا بجمع الاحاديث التي قيل فيها ذلك ثم جمع طرقها ثم النظر في اسانيدها ولا ينوط بها الا النقاد الجهابذة من الحفاظ ومن لنا به في عصرنا هذا وانه قد نيط بالعيوق ونحن بمنقطع الثرى والله المستعان وليكن ختام هذا الفصل بعض ابيات انشدها بعضهم في على كتاب الترمذي ولله دره من مادح حيث يقول

كتاب الترمذي رياض علم ... حكت ازهاره زهر النجوم
مطرزة بآثار صحاح ... تخيرها اولو النظر السليم

حدثنا

بعضهم

طرق الحديث اختصارا لطيفا فذكر واحدا واوما الى ما عداه وبين امر كل حديث من انه صحيح او حسن او ضعيف وبين وجه الضعف ليكون الطالب على بصيرة من امره فيعرف ما يصلح للاعتبار عما دونه وذكر انه مستفيض او غريب وذكر مذاهب الصحابة وفقهاء الامصار وسمى من يحتاج الى التسمية وكنى من يحتاج الى التكنية فلم يدع خفاء لمن هو من رجال العلم ولذلك يقال انه كاف للمجتهد مغن للمقلد وقال ابو اسماعيل الهروي هو عندي انفع من الصحيحين لان كل واحد يصل الفائدة منه وهما لا يصل اليهما [illegible] الا العالم المتبحر [illegible] اخراجه لحديث الكلبي ونحوه ممن ضعف منهم ابو داود والنسائي لانه هو المنذر الحريان قد بين ضعفه [illegible] قال ابو عيسى عرضت كتابي هذا على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به ومن كان في بيته فكانما في بيته نبي يتكلم وقال جميع ما في هذا الكتاب من الحديث هو معمول به ما خلا حديثين فذكرهما ثم قال وقد بينا علة الحديثين جميعا في الكتاب ولم يقع لابي عيسى رحمه الله تعالى الا حديث واحد من الثلاثيات وهو قوله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمر وقال فيه هذا حديث غريب وابو عيسى رحمه الله تعالى كما ذكرت سابقا مجتهد مطلق منتسب الى احمد واسحاق رضي الله تعالى عنهما واعلم ان كتابه هذا اصل في معرفة الحديث الحسن وهو الذي نوه باسمه واكثر من ذكره في جامعه ويختلف النسخ منه في قوله هذا حديث حسن وهذا حديث حسن صحيح فينبغي لمن تصدى لنقل شيء من ذلك ان يعمد الى اصول مصححة فيعتمد على ما اتفقت عليه

كلها او اكثرها وللناس في معنى الحسن عبارات مختلفة والذي ذكره ابو عيسى في آخر جامعه هو ان الحديث الحسن عنده كل حديث يروى لا يكون في اسناده من يتهم بالكذب ولا يكون الحديث شاذا ويروى من غير وجه نحو ذلك وهذا هو الحسن لغيره عند العلماء وقد تشتبه اشياء على الناظرين في كتابه مما يتكرر فيه فربما يحملها من لا يحسن المعرفة بهذا العلم ولم يطلبه من مظانه على ما لا يليق بها فمن ذلك قوله وفي الباب عن فلان وفلان انما يريد بذلك ما يصح ايراده فيه بادنى مناسبة وان لم يكن فيه حجة لما ترجم به صرح بذلك الحافظ ابو الفتح اليعمري وغيره ومن ذلك قوله اصح ما في الباب او احسنه او اصح من حديث فلان او احسن منه ليس حكما منه بصحة الحديث ولا حسنه مطلقا بل قد يكون هو اقل ضعفا من غيره وارجح منه وقد نبه على ذلك ايضا العلماء ومما اشكل على الناس قديما وحديثا انه كثيرا ما يجمع في كتابه بين الحسن والصحة والغرابة وقد اجتهد في التفصي عن ذلك كل ذي جهد منهم جهده وذكر ما رأى انه اجود ما عنده ثم تعقبه بعض من جاء بعده والحق انه لا يتأتى حل ما اعضل علينا الا بجمع الاحاديث التي قيل فيها ذلك ثم جمع طرقها ثم النظر في اسانيدها وليس لها الا الثقات المبرزين من الحفاظ ومن لنا به في عصرنا هذا والله قد نيط بالعيوق ونحن بمنقطع الثرى والله المستعان ولنختم هذا الفصل ببعض ابيات انشدها بعضهم في الثناء على كتاب الترمذي ولله دره من مادح حيث يقول

كتاب الترمذي رياض علم ... حكت ازهاره زهر النجوم
مطرزة بآثار صحاح ... تخيرها اولو النظر السليم

ومن حسن بدائعها غريب　　　وتدريب الصحيح من السقيم
نجاز كتابه علقا نفيسا　　　تفنن فيه ارباب العلوم
جزى الرحمن خيرا بعد خير　　　اباعيسى على الفعل الكريم

بيان اسناد كتاب المجتبى من السنن للامام الحافظ ابي عبد الرحمن النسائي رضي الله عنه يرويه شيخنا العلامة باسناده الذي مر في الموطا عن الحجة ابي عبد العزيز رضي الله تعالى عنه عن الشيخ الجليل الشامخ الغرة الواضح التحجيل ابي طاهر محمد بن ابراهيم عن والده الشيخ ابراهيم بن حسن الكردي المدني عن الشيخ احمد القشاشي عن الشيخ احمد بن عبد القدوس الشناوي عن الشيخ شمس الدين احمد بن محمد الرملي عن الشيخ زين الدين [illegible] ... بحارى عن الشيخ عز الدين عبد الرحيم بن محمد بن الفرات عن الشيخ ابي حفص عمر بن ابي الحسن [illegible] عن الشيخ فخر الدين ابن البخاري عن الشيخ ابي المكارم احمد بن محمد اللبان عن الشيخ ابي علي حسن بن احمد الحداد عن القاضي ابي نصر احمد بن الحسين الكسار عن الحافظ ابي بكر احمد بن محمد الدينوري عن مؤلفه الحافظ ابي عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي النسائي رضي الله عنه وعنهم اجمعين قلت ورواه ابن البخاري ايضا عن الضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي عن عبد الغني بن عبد الواحد عن ابي الفتح الخرقي عن ابي محمد الدوني عن ابي نصر بسنده ورواه البهوتي عن زكريا عن ابي الفرات عن عمر المراغي عن ابن البخاري وهذا نازل من السند المتقدم بدرجتين والله اعلم واللبان بتشديد الموحدة نسبة الى اللبنة واحدة اللبن بكسر الموحدة والحداد والكسار وزنا اللبان وابو بكر الدينوري المعروف بابن السني القاضي من كبار المحدثين وكتاب المجالسة للدينوري معروف توفي سنة اربع وستين وثلاثمائة رحمهم الله تعالى طريق آخر يرويه شيخنا العلامة من طريق الحافظ الحجة الشيخ عابد

الانصاري

الانصاري ثم الخزرجي رحمه الله تعالى رحمة واسعة بسنده الذي اسلفته في ابو داود الى المزي انشرح قال اخبرنا الامام المقرئ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري سماعا عليه لجميعه بمسجد الاشار بقراءة الفقيه محمد بن عبد الصمد الرملي قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن عبد الرحمن الحموي سبط ابن صصرى قال اخبرنا ايوب بن الكمال قال اخبرنا ابو عمرو عثمان بن علي بن خطيب القرافة قال اخبرنا ابو طاهر السلفي قال اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن احمد الدوني قال اخبرنا ابو نصر احمد بن الحسين القاضي الدينوري المعروف بالكسار عن الحافظ ابي بكر احمد بن محمد بن اسحاق القاضي الدينوري المعروف بابن السني قال اخبرنا بها مؤلفها احمد بن شعيب بن علي المكني بابي عبد الرحمن النسائي رضي الله عنه وعنهم اجمعين قلت شمس الدين الجزري منسوب الى جزيرة ابن عمر ويكنى بابا الخير دمشقي توفي بشيراز سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ذكر الامام ابي عبد الرحمن النسائي رضي الله عنه وثناء الناس على كتابه المجتبى من السنن هو الامام الحافظ ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب القاضي النسائي منسوب الى نسا بالفتح مدينة بخراسان قال عبد العزيز بقرب ابيورد وقال غيره من كور نيسابور والقياس كما قال الدمياطي ان ينسب اليها بالواو ثم ما قدمته من كونها بالقصر قاله الاسيوطي وغيره ورايت في القاموس فلم يذكرها غير المد وعلى هذا فالقياس الهمز باثبات الالف والله اعلم قال النسائي يشبه ان يكون مولدي في سنة خمس عشرة ومائتين توفي يوم الاثنين وقيل ليلته لثلاث عشرة خلون من صفر سنة ثلاث وثلاثمائة قال ابو جعفر الطحاوي وابن يونس انه توفي بفلسطين وكذا قال ابو عامر العبدري انه مات بالرملة مدينة فلسطين ودفن ببيت المقدس وقال الدارقطني انه توفي بمكة سنة ثلاث في

والقصر مع

شعبان وكذا قال ابن منده انه مات بمكة وابن الاثير وزعم أنه دفن بها والله
اعلم كان ابو عبد الرحمن رحمه الله تعالى اماما من ائمة المسلمين بلا منازعة في
ذلك ولا منازعة شهد له مشايخ مصر في زمانه بالتقدم والتبريز في شانه وكانوا
يصفون من اجتهاده في العبادة بالليل والنهار ومواظبته على الحج والجهاد واقامته
السنن المأثورة واحترازه عن مجالس السلطان وان ذلك لم يزل دابه الى ان استشهد
قال الحاكم سمعت علي بن عمر يقول النسائي افقه مشايخ مصر في عصره واعرفهم بالصحيح
والسقيم واعلمهم بالرجال فلما بلغ هذا المبلغ حسدوه فخرج الى الرملة فسئل عن
فضائل معاوية رضي الله عنه فامسك عنه فضربوه في الجامع فقال اخرجوني
الى مكة فاخرجوه وهو عليل وتوفي مقتولا شهيدا وقال ابو بكر المأموني سألته
عن تصنيفه كتاب الخصائص فقال دخلت دمشق والمنحرف بها عن علي كرم الله وجهه
كثير فصنفت كتاب الخصائص رجاء ان يهديهم الله تعالى وحكى ابن منده عن
مشايخه انه سئل بدمشق عما روي من فضائل معاوية رضي الله تعالى عنه
فقال النسائي الا يرضى معاوية راسا براس حتى يفضل فما زالوا يدفعون
في خصييه حتى اخرج من المسجد ثم حمل الى مكة ومات بها قال العراقي وذكر
الدارقطني ان ذلك كان بالرملة ثم ان كتابه هذا ابدع الكتب المصنفة في السنن
تصنيفا واحسنها ترصيفا وكانه كتاب جامع بين طريقي البخاري ومسلم مع حظ
كثير من بيان العلل وهو اقل الكتب بعد الصحيحين حديثا ضعيفا ورجلا
مجروحا قال النسائي كتاب السنن كله صحيح وبعضه معلول الا انه يبين علته
والمنتخب المسمى بالمجتبى كله صحيح قال السيوطي رايت بخط الحافظ ابي الفضل

العراقي

العراقي ان النسائي لما صنف الكبرى اهداه الى امير الرملة فقال له الامير أكل
ما في هذا صحيح قال لا قال فجرد لي الصحيح منه فصنف له كتاب المجتبى من
السنن قال السيوطي وهو بالباء الموحدة وقال الزركشي في تخريج الرافعي
ويقال بالنون ايضا انتهى كلام السيوطي وهذا الاخير الذي حكاه عن الرافعي
هو المعروف بارضنا والله اعلم والمشهور بين علماء الحديث في القديم والحديث
كما قال ابن السبكي وغيره ان المجتبى من السنن هو الذي هو تمام الاصول الستة
دون الكبرى والذي تراهم عليها يخرجون الرجال ويعملون الاطراف والله اعلم
ثم ظاهر ما ذكرته سابقا من قصة النسائي مع امير الرملة ان النسائي هو
الذي اختصر السنن وفي حرفا ويحكى عن الذهبي ولابي بكر الدينوري ان الذي
اختصره صاحبه ابو بكر بن السني وقد ايده بعضهم بما رآه في باب النضح من الطهارة
وفي باب صلوة الخوف من قول ابن السني باثر حديثين فيهما وليس ذلك بشيء
اما في كتاب السنن لابن ماجة ثم الصحيحين ادرج فيهما بعض ما رتح من
السماعات ونحوها الرواة فكذا عندنا واما حكاية الذهبي ومن وافقه
فقد يمكن حملها على ان يكون ابن السني باشر اختصارها بامر النسائي او اعانه
في ذلك او ما اشبه هذا فلتحمل عليه ولا يجترا على شق عصا الجماعة بقول
محتمل وقد وقع للنسائي حديث واحد عن النعمان ابي حنيفة ولكن في رواية
ابن الاحمر عنه وكذا عند الترمذي له في الكلام على جابر الجعفي في كتاب العلل
ولم يروعنه سائر هؤلاء الائمة ولا عن الشافعي منهم غير اصحاب السنن
وهم ابن ادريس رجل آخر يروي عنه مسلم وغيره قد يشتبه على بعضهم بالشافعي

هو الملقب باحمد بن عمر [?] ... العلل المفرد
... [illegible]

المحمد عبد الله [?]

فليس به نبه على ذلك النووي في شرحه والله اسئل واليه اتضرع وابتهل
ان يغمرنا برحمته ويفتح علينا من كنفه ويقر اعيننا بالنظر الى وجهه ويلحق
لي ولمشايخي واشياخهم اجمعين ويجمعنا في دار الدين والنعيم بمحمد وآله
وعترته الطيبين بيان اسناد كتاب السنن للامام ابي عبد الله بن ماجه
القزويني رضي الله تعالى عنه برويه شيخنا من طريق والده بسنده المذكور في
الموطا عن الحجة ابي عبد العزيز العمري رضي الله عنه عن الشيخ الجليل الشامخ
العزة الواضح التحجيل ابي طاهر محمد بن ابراهيم عن والده الشيخ ابراهيم بن حسن
الكردي المدني عن الشيخ احمد القشاشي عن الشيخ احمد بن عبد القدوس الشناوي
عن الشيخ شمس الدين احمد بن محمد الرملي عن الشيخ زين الدين زكريا الانصاري عن الحافظ
ابي الفضل ابن حجر العسقلاني عن الشيخ ابي الحسن علي بن ابي المجد الدمشقي عن الشيخ ابي العباس
الحجار عن الانجب ابن ابي السعادات عن الحافظ ابي زرعة عن الفقيه ابي منصور
محمد بن الحسين بن احمد القزويني عن ابي طلحة القاسم بن المنذر الخطيب عن ابي الحسن
علي بن ابراهيم بن سلمة بن بحر القطان عن مؤلفها ابي عبد الله محمد بن يزيد المعروف
بابن ماجة القزويني رضي الله عنه وعنهم اجمعين قلت علي بن ابي المجد الدمشقي
الحافظ توفي سنة اربع وثمانمائة وابو زرعة هو طاهر بن محمد بن طاهر توفي سنة
ست وخمسين وخمسمائة وتوفي ابن القطان سنة خمس واربعين وثلاثمائة
رحمهم الله تعالى طريق آخر يرويه شيخنا العلامة من طريق الحافظ الانصاري
رضي الله عنه باسانيده منها ما اورده شيخنا في مفتتح كتابه انجاح الحاجة
على سنن ابن ماجه فاذكره هاهنا اقتداء به وتوفية لبعض حقه على حسب

ما رايته

بلغ مقابلة السنن وصحيح الايراد
جميع الوجوه عرضا

ما رايته في حصر الشارد فاقول يرويه شيخ مشايخنا الحافظ الانصاري عن الشيخ يوسف
ابي المحاسن المزجاجي عن ابيه الشيخ محمد بن علاء الدين المزجاجي عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري
عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي عن البرهان ابراهيم بن ابراهيم بن حسن اللقاني وعلي بن
ابراهيم الحلبي كلاهما عن الشمس محمد بن احمد الرملي عن القاضي زكريا الانصاري عن الحافظ ابن
حجر العسقلاني عن ابي العباس احمد بن عمر بن علي البغدادي عن الحافظ ابي الحجاج يوسف
ابن عبد الرحمن المزي عن شيخ الاسلام عبد الرحمن بن ابي قدامة المقدسي عن موفق الدين
عبد الله بن احمد بن قدامة عن ابي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي سماعا لجميعه على
ابي منصور قال اخبرنا بها ابو طلحة القاسم بن ابي المنذر الخطيب قال اخبرنا بها ابو
الحسن علي بن ابراهيم القطان قال اخبرني بها ابو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني
رضي الله عنهم اجمعين قلت المزجاجي بكسر الميم واسكان الزاي المعجمة وتكرار الجيم
هكذا رايته في غير موضع من نسخه واللقاني بفتح اللام وبالقاف ثم النون والمزي
منسوب الى المزة قرية بقرب دمشق ولد المزي القضاعي بحلب وتوفي عام اثنين
واربعين وسبعمائة حافظ جليل له التهذيب في اسماء الرجال والاطراف للكتب الستة
وغير ذلك رحمه الله تعالى واعلم اني لم اقف على ضبط كثير من انساب في هذه الاسانيد
المتاخرة ولا على وفيات كثير من رجالها فلذلك بقي غير مذكور فمن وقف على شيء من ذلك
فليلحقه بمحل يليق به والله المستعان ذكر الامام ابي عبد الله ابن ماجة القزويني
رضي الله تعالى عنه وحكاية قول الناس في كتابه السنن هو الامام الحافظ ابو عبد الله
محمد بن يزيد القزويني نسبة الى قزوين بفتح القاف وكسر الواو بينهما زاي معجمة مدينة
معروفة بفارس الربعي بفتح الراء والموحدة مولاهم نسبة الى ربيعة وربيعات

كثير فلا يدرى من اي الربعيات هو ويعرف بابن ماجة وماجة بالتخفيف اسم فارسي
وهو لقب ابيه لا لقب جده ولا اسم امه قال عبد العزيز وقع في ذلك اغلاط كثيرة
وكذلك قاله المجد في قاموسه والنووي في تهذيبه والرافعي في تاريخه انه لقب ابيه والله اعلم
قال الخليلي مات سنة ثلث وسبعين ومائتين وقال ابن طاهر رأيت له تاريخا في اخره بخط
صاحبه جعفر بن ادريس مات ابو عبد الله لثمان بقين من رمضان سنة ثلث وسبعين
وسمعته يقول ولدت سنة تسع وصلى عليه ابو بكر وتولى دفنه ابنه عبد الله وغيره
وقيل مات سنة خمس وسبعين وابن ماجه رحمه الله تعالى ثقة كبير محتج به له معرفة
بالحديث وحفظ وعناية بهذا الشان قال ابن حجر وكتابه في السنن جامع جيد كثير الابواب
والغرائب وفيه احاديث ضعيفة جدا حتى بلغني ان المزي كان يقول مهما انفرد بخبر
فهو ضعيف غالبا قال وليس الامر في ذلك على الاطلاق باستقرائي وفي الجملة ففيه
احاديث كثيرة منكرة والله المستعان قال ثم وجدت بخط الحافظ شمس الدين محمد بن
علي الحسيني ما لفظه سمعت شيخنا الحافظ ابا الحجاج المزي يقول كلما انفرد به ابن ماجة
فهو ضعيف يعني بذلك ما انفرد به من الحديث عن الائمة الخمسة انتهى ما وجدته
بخطه وهو القائل يعني وكلامه هو ظاهر كلام شيخه لكن حمله على الرجال اولى من
وجود الاحاديث الصحيحة والحسان مما انفرد به من الخمسة وقال السيوطي عن
ابي عبد الله الرشيد تفرد فيه ابن ماجة باخراج احاديث عن رجال متهمين بالكذب
وسرقة الاحاديث وبعض تلك الاحاديث لا تعرف الا من جهتهم مثل حبيب بن
ابي حبيب كاتب مالك والعلا ابن زيد وداود بن المحبر وعبد الوهاب بن الضحاك
واسماعيل بن زياد السكوني وعبد السلام بن ابي الجنوب وغيرهم والله اعلم

وكتابه هذا لا يجعل من الاصول ولا يلحق بها على هذا درج اهل العلم بالاثر
والمتقدمون منهم وكثير من محققي المتاخرين ولما راه بعضهم كتابا مفيدا قويا
النفع في الفقه ورأى من كثرة زوائده على الموطا ادرجه على وضعه في الاصول واول
من اضافه اليها الفضل بن طاهر المقدسي حيث ادرجه فيها في اطرافه وكذا في شروط
الائمة له ثم الحافظ عبد الغني في الكمال واصحاب الاطراف والناس تبع لهم على اصلهم
هذا ان يدرجوا فيه كتبا كثيرا غيره مما فيه كثرة الزوائد وليس معنى الاصل عند
المحققين ذلك الذي ابتدرت اليه اذهانهم ولكن ما جمع بين الصحة والاستحسان
والقبول ثم ترقى عليها درجة بها تماد وربما يسمى لذلك الذي ... من الاصول ويجب
منها ولم ير الناقدون من الصحة في كتابه هذا فرقا انه ... من لا يعلم بروايته
حجة في الدين ثم لا يميزه عن غيره من الثقات ... حسن كتاب به رغب
اليه المحول بعد كتاب الموطا وسائر الاصول كتاب ... الحنبلي الرباني
ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني فانه كتاب حافل في بابه وعزة نافعة
جرابه فخم في عبابه ثم جعله رضي الله تعالى عنه الفيصل بين السقيم يعرف
به الصحيح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من السقيم والمختلق المفترى
مما له اصل يوثر ويروى قال ابو عبد العزيز وما ضعف من احاديثه فانها احسن
حالا مما يصححه كثير من المتاخرين والله اعلم وكذلك مسند الدارمي على ما فيه
من المقاطيع والمنقطعات كتاب لطيف حتى قال فيه بعض المحدثين انه يجعله
سادس الاصول احق واولى بالقبول والله اعلم ثم ان لابن ماجة رحمه
الله تعالى حديثا في فضل قزوين اخرجه في الجهاد واتفقوا على انه موضوع قال



ابن حجر وقرأت بخط الذهبي لقد شان ابن ماجة كتابه بإدخاله هذا الحديث الموضوع
فيها وقال ابن الشوكاني في الفضائل بعد ما ذكر الحديث رواه ابن ماجة في سننه عن
انس مرفوعا وفي اسناده داود بن المحبر وهو وضاع وفي اسناده ايضا ضعيف
ومتروك آخر وقد اورده ابن الجوزي في الموضوعات فاصاب قال ولعل هذا هو الحديث
الذي يقال فيه ان في سنن ابن ماجة حديثا موضوعا انتهى كلامه ولابن ماجة
رحمه الله تعالى احاديث من الثلاثيات من طريق جبارة بن المغلس الحماني قد تكلم
فيه اوردها في سننه هذا ولكتابه منافع وله مناقب رضي الله عنه وارضاه
وجزاه عنا خيرا على حسن مسعاه وجعل بحبوحة روضة الجنات ماواه
وانعم عليه من النعيم المقيم احسنه واوزاه اولاه وصلى الله على سيدنا محمد
النبي الامي الامين وآل محمد الطاهرين الطيبين والحمد لله رب العالمين

تذييل هو بحسب الحق توشيح واذ قد من الله تعالى علي بالفراغ عما
حاولته فبالحري ان اطرزه لحيرة بنبذ من اخبار شيخنا العلامة وما ختص
الي من اخبار مشايخه الذين يندرج في الحقيقة ذكرهم في ذكره حتى يتزين عجز هذه
المقالة ببعض مناقبه كما ازدان به صدرها ومن الله المعونة والتوفيق
تذكرة شيخنا ومولانا المحدث العمدة والفقيه الزاهد القدوة الشيخ عبد الغني
ابن ابي سعيد نفعنا الله تعالى به وبعلومه هو شجرة الكرم وضئضئ
المجد من جراثيم بني المجددي وارحامهم عمري من ذرية ناصر عبد الله بن عمر
ابن الخطاب القرشي العدوي امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه
نسب كان عليه من شمس الضحى نورا ومن فلق الصباح عمودا

ولد

ولد في شعبان سنة خمس وثلاثين ومائتين بعد الالف بدهلي وعليه من الرزق
مخايل وللسودد شيات ودلائل لحضنته حجور اهل الصلاح والدين من العترة
والفقراء والمحدثين وربي في مربعه من الاداب الجميلة واغذي من صباه بالخصال المرضية
وكان من اجل ما انعم الله عليه ان حرفه عن الاشتغال بمحدثات العلوم ومبتدعات
الرسوم التي جعل زاهدها قليل وعودها كثير وجبله على محبة الخير وحببه الى اهله
ووفقه لحلية التنبيه ونجية الابرار الصالحين من العلوم النافعة في الدين وحفظ
كتاب الله وحبله المتين وو دراسة سنة نبيه المامون الامين والرتشاف الفقه
على مذهب النعمان والاجتناء من فنون الزهد شماريخ العرفان فاشتدت
رغبته فيها وتطلعه اليها واستيناسه بها وادامة النظر في كتبها واطلاعه على
ثناياها وتفحصه عن خباياها حتى رزقه الله تعالى حاجة صالحة مما يسر له منها
وهو في ذلك على آونة آخذ بحجزة التقوى متمسك بعروته الوثقى مشمر عن ساقه
لسلوك المنهج شديد التوقي من نواشط الاهواء والبدع فتبارك عليه وتوفر
من القبول سهمه وجري بالخير على السنة الصلحاء اسمه وكان اخذه لهذا العلم
وانتفاعه فيه بالكابر من ادركهم من علماء الهند والحجاز ممن سأذكرهم ولما حصلت
له الاجازة من عظماء مشايخه اشتغل بدرس الحديث ورواية الاثر بدار بلدته
فانتفع به اناس من اهلها ومن الغرباء النازلين بها ممن ارشدهم الله تعالى الى
ذلك واسعدهم عليه وصنف بها ذيلا نفيسا على سنن ابن ماجه سماه انجاح
الحاجه اودعه نموذجا من عشيرعلمه وطريقة تفقهه فلا تسل عن حسن موقعها
وغزارة نفعها وهاهي بين ظهراني الناس قد تداولوا منها اشتاتا ينتفعون

برغائبها ويستافون من بركاتها ثم لما تحت الفتنة الهائلة في الحجاز عام القرطاس
وتسلط العلوج على دهلي وتمكنوا من اهلها نزحه هو في رهطه تلقاء ارض الحجاز فقدم
مكة وجدد عهده بالركن والحطيم وتنسم من عرف عرفات وتمتع من ارج التنعيم ثم شد
رحله الى المدينة حتى حل بها حزامه وحط بها رحله متحصنا بهذه الدروع الحصينة واصبح
بعض اعلامها وهو بحمد الله تعالى مواظب على ما عوده من نشر حديث فيه لا يفتر عما
كان عليه ليلا ونهارا مشتغل بالحديث مشغوف بروايته وان سئلت الحق فهو اليوم
عذيقها المرجب والمحدث بين لابتيها لا تكاد تسمع ان ذاك عن غيره حدثنا الزهري
عن سالم عن ابيه الا قليلا لا يسقي عليلا ولا يشفي غليلا وقد انتفع بعلمه في المدينة نخبة
رجال ممن سهل الله لهم سبيل القوم فقل ومستكثر منهم رهط اماثل مرضيون بلغوا رتبة
اماثلهم وكثر بين اهل العلم امثالهم هذا ومناقب مولانا جمة اقتصرت منها على هذا القدر
والقطرة تنبئ عن البحر وليس الري من التشاف اسأل الله تعالى ان يمتع بطول بقائه المسلمين
ويديم له العز والكرامة في غده ويومه وامسه ويرحم الله عبدا قال امينا فجملة من ذكر
مشايخه الذين انتفع بهم في هذا الطريق رحمهم الله تعالى واثابهم الجنة
والذين انتفع بهم شيخنا العلامة واستند عنهم هذا العلم ونراحمهم ببركتهم فيه
علماء اجلة عظماء ابتهجت بهم الايام والليالي وتجملت بهم وجوه المكارم والمعالي
فمنهم والده الاجل الوحيد مولانا الشيخ ابو سعيد قرأ عليه كتاب الموطا للشيخ عبد الله
محمد بن الحسن الشيباني وغير ذلك واخذ منه طريقة الصوفية وتأدب بين يديه
بآداب القوم وصار من تبعه مجازا بها وبسائر ما وصل اليه من اشياخه رحمهم الله تعالى
وانتفع به كثيرا وصحبه في حجته وحصلت له بركة دعوته ومنهم الشيخ الجليل المحدث

الله

الله بن رفيع الدين العمري الدهلوي قرأ عليه من كتاب مشكوة المصابيح للخطيب
التبريزي وكان مقريا في مدرسة عمه عبد العزيز حينما توفي ابوه رفيع الدين وكان
موصوفا بالصلاح بلغني انه حين افترق الناس فرقتين وصاروا فيما بين الوهابية
والمقابرية حزبين لم يتحيز الى واحدة من الفئتين غير انه كانت فيه عصبية على بعض
ائمة المعتزلة نشأ منه [illegible] عن مخاصماته لاهل الجدل والمراء توفي تحت فتنة القرطاس
بعد سنتين رحمه الله تعالى ورضي عنه ومنهم [illegible] المحدث ابو سليمان اسحاق بن
بنت عبد العزيز اخذ من جده عبد العزيز [illegible] مجلسه ورتع [illegible]
وافاد الناس احسن افادة وافاض عليهم من [illegible] زمرة بالعدد [illegible]
من العصائب الجليلة له مؤلفات [illegible] النواحي هاجر الى مكة واقام بها
سنين ثم توفي بها عام اثنين وستين ومائتين برد الله مضجعه واكرم نزله وجزاه
خيرا ومنهم الشيخ الاجل المحدث الحافظ محمد عابد الانصاري السندي المدني قرأ عليه
بالمدينة بعض صحيح البخاري واجازه بباقيه وكتب له بيمينه الاجازة العامة برواية
الكتب الستة وغيرها من كتب الحديث ومصنفات الفنون في القديم والحديث من
مقروآته ومسموعاته ومجازاته ومستجاداته التي اورد اسانيدها في كتابه
حصر الشارد واضافه في رجب من الاحدوثة وصافحه وشابكه والبسه
الخرقة ولقنه وناوله السبحة وقرأ عليه [illegible] وغيرها وروى له المسلسل
بالاولية واسند له سائر مسلسلاته في شهر ربيع الاول سنة خمسين
ومائتين رحمه الله تعالى رحمة واسعة واسبغ عليه من نعمه واحسن
اجره لديه ومنهم الشيخ الفاضل العلامة الشيخ ابو زاهد اسماعيل بن ادريس

الرومي ثم المدني اجازة كذلك اجازة عامة مكاتبة واسند له المسلسل من
بالمصافحة والمشابكة وغيرهما مما تقدم ذكره آنفا واصل ابن ادريس رحمه الله
تعالى من قسطنطينية الروم من ناحية منها تسمى اماسية اقام بدمشق طويلا وكان
يروي عن جماعة من مشايخ الروم والشام ومصر والحجاز لم اقف على اسمائهم رحمهم
الله تعالى بخيرات منهم الشيخين الجليلين صالح بن محمد الفلاني المغربي المالكي ومحمد
ابن عبد الرحمن بن محمد الكزبري الدمشقي الشافعي وكان قدوم ابن ادريس الى المدينة
سنة ثلث ... ومائتين ثم رجع منها الى الشام ثم عاود المدينة فلم يزل مجاورا
بها حتى توفي رحمه الله تعالى ونور مرقده واصلح له من خلفه فهذا ما حضرني
الساعة من اخبار مشايخه وجميل سيرهم وقد بقيت تفاصيل من خبر بعضهم
رايت ان افرد لها فصولا اذكر فيها طرفا منها ان شا الله تعالى تذكرة والى ولد
الشيخ رحمه الله تعالى هو الشيخ الرحل الفقيه المحدث الصوفي ابو سعيد بن صفي القدر
ابن عزيز القدر بن محمد عيسى بن سيف الدين بن محمد معصوم بن احمد العمري
السهرندي امام الطريقة المجددية واحد المجددين للامة المحمدية رضي الله
تعالى عنه لما استولى طاغية السكه على سهرند وما والاها وحل بها طغيانهم
ونزل باهلها بغيهم وعدوانهم جلا عنها عامرها وتفرقوا في البلاد وكان
من جملة من هاجر وطنه الشيخ الصفي ارتحل الى دهلي مستوطنا واستوطنها
وبها ولد ابنه ابو سعيد لليلتين خلتا من ذي القعدة سنة ست وتسعين
ومائة حفظ القرآن في صغره وتعلم التجويد من بعض قراء بلده ثم قرأ الكتب التي
يتداولها اهل تلك الناحية من العلوم الرائجة عليهم معقولها ومنقولها وفروعها

واصولها على الشيخ المتبحر الفاضل سراج الدين المفتي ونبذة منها على الشيخ المحدث
المتقن المحقق رفيع الدين ولي الله الدهلوي واسند عنه كتاب الصحيح لمسلم
ابن الحجاج القشيري رحمه الله تعالى ثم اكرمه الله تعالى بالاجازة العامة عن
الشيخ المسند عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي وغيره من اكابر عصره من
المحدثين واخذ هذه الطريقة النقشبندية المجددية التي تهذب بها اباؤه عن
الشيخ الرحل العارف الاكمل غلام علي الملقب بعبد الله العلوي الدهلوي واقتبس
من انواره اللامعة وتحمل من اسراره الغامضة وتدرج به الى المقامات العالية
والمنازل الرفيعة السامية حتى استخلصه الشيخ لنفسه واستخلفه على
مسند ... من بعده فنهض باعبائها وقاسى من عنائها واوفى حقوق
الطريقة واجاز كثيرا من تنظره المجاز الى الحقيقة فلما كان عام تسعة واربعين
حداه حادي الاشتياق الى شد الرحل وامتطاء النياق للطواف بالبيت الحرام
والركون الى الركن والفوز بالمقام فسهل الله له الطريق حتى طوى الفج العميق
الى البيت العتيق فقضى حجته التي نواها واستنارت بغرته ربوع مكة وربابها
وحلت له نبذة عظمى منها حُبًا ها ثم توجه الى المدينة واكتحل بزورة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتشرف بالوفادة عليه والجثو بين يديه والسلام على
ضجيعيه وآله وعترته وصحبه الذين هاجروا اليه ونصروه في ساعة
عسرته ممن حواهم بقيع الغرقد وجازهم المشهد ثم نزع الى الوطن فتوجه
الى ارضه وكان قد اصيب بالحمى في البلد الحرام وافرق منها يسيرا حين نزل المدينة
فلما ودعها عاوده سقامه ولم يزل يزداد حتى اذا وصل مدينة طوك ومكث
بها قليلا اشتد به الوجع صبيحة عيد الفطر ثم توفي من يومه بين صلاتي العشي

وصلى عليه قاضي البلدة وحضر على جنازته اميرها ومن دونه ثم نقل بأبوته الى دهلي ودفن عند تربة شيخه بتحيات ومغفرة وروح على تلك المحلة والحلول رضي الله تعالى عنه ورحمه واسبغ عليه نعمه واكرمه في الصالحين ونعمه والحقه باسلافه وبارك له في اخلافه ونجم الخلف اذا سلف ادي وخلف مثله فما ضره ان غيبته الرواميس ثم لا بأس ان اذكر شيئا من اخبار جده الاعلى وبعض ذريته والكمل من اهل طريقته فاما جده فهو الشيخ الاجل الامام العارف بحر الحقائق والاسرار والمعارف محيي السنن النبوية وناصر شريعته البيضاء السنية قطب الاقطاب في زمانه والغوث الاعظم في اوانه مشيد مباني الطريقة ومجدد معالم الحقيقة برهان العرفاء المحققين وحجة الاولياء المتقين شيخ الاسلام والمسلمين كهف الحق والملة والدين ابو الاولياء احمد بن عبد الاحد بن زين العابدين رضي الله عنه ولد بسهرند بكسر السين المهملة واسكان الهاء وفتح الراء المهملة بعدها نون ساكنة فدال مهملة ومعناها غابة الاسد كانت بلدة عامرة فيما بين دهلي ولاهور وكانت ولادته في شوال سنة احدى وسبعين وتسعمائة اخذ اكثر العلوم والطريقة الجشتية والقادرية عن ابيه رحمه الله تعالى واستفاد بعض العلوم العقلية من الشيخ الكمال الكشميري بسيالكوت واسند الحديث عن الشيخ يعقوب الكشميري المحدث وكان من كبار المحدثين بالحرمين الشريفين واسند الحديث عنهم وللشيخ احمد اجازة برواية الكتب الحديثية وغيرها من شيخ له يرويها عن عبد الرحمن بن فهد من اجلة المحدثين في زمانه وروى الحديث المسلسل بالاولية عن القاضي بهلول البدخشاني

عن عبد الرحمن بن فهد ولعله هو الواسطة في الاجازة بينهما فلما فرغ من تحصيل ما تيسر له من العلوم الظاهرة وكان اذ ذاك ابن سبع عشرة سنة اشتغل بالتدريس والتصنيف ومما صنفه في تلك الايام رسالة في اثبات النبوة واخرى في الرد على الرافضة وغير ذلك مما اثنى عليه العلماء البسه ابوه خرقة الخلافة فلما توفي ابوه عام سبعة والف ارتحل الى دهلي فقاده توفيق من الله عز وجل الى الشيخ الاجل العارف الباقي بالله النقشبندي رضي الله عنه فاخذ عنه الطريقة واشتغل بها وتدرج في ايام معدودات الى اوج القطبية والفردية ثم الى ما شاء الله تعالى حتى بشره الشيخ بحصول رتبة التكميل والترقي الى مدارج القرب والنهاية ثم اجازه له بارشاد الطالبين والبسه خرقة خلافته ولم يزل يكرمه ويجله ويفتخر به ويثني عليه بما لا يبلغ وصفه ولقد بلغه الله تعالى من الولاية منزلة لا يرام فوقها وشرف به بعهده ثم باصحابه من بعده خلقا لا يحصيهم الا من احصى بربما خالج عددا فلم تر من ناحية من نواحي الحليين من بلاد الهند وخراسان وما وراء النهر من بلاد الترك والتتر الى اقصى ثغر المشرق ثم ارض العراق والجزيرة وبلاد الحجاز والشام وقسطنطينية وما والاها الا وقد نمى فيها طريقته وجرى على السنة اهلها ذكره اليه يتمون وبه يتبركون بل قد دخلت طريقته الى اقصى المغرب مثل فاس وغيرها وفي هذه جهة واضحة على جليل شانه عند الله ورفيع مكانه في اولياء الله حيث اشاع طريقته في مشارق ارضه ومغاربها وعم هذه الامة برغائب فيوضه وغرائبها ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن مصنفاته المشهورة بين اصحابه الاسفار الثلاثة من مكاتيبه

بحر من العلم والحقائق وكنز من الرموز والدقائق وله رسائل مفردة كالمبدأ والمعاد والمعارف اللدنية والمكاشفات الغيبية وغير ذلك وله رضي الله عنه فضل في بيان العقائد على مذهب الماتريدية وتهذيب طريقة الصوفية النقشبندية لسان الحق لسان ومن اياديه على رقاب كثير من الناس انه اوضح الفرق بين وحدة الوجود وبين وحدة الشهود وبين ان وحدة الوجود شيء يعتري السالك في اثناء سلوكه فمن ترقى مقاما اعلى من ذلك يتجلى له حقيقة وحدة الشهود فسد بذلك طريق الالحاد على كثير ممن كان يتستر بزي الصوفية ويتأول كلامهم على اهوائه الزائغة ومنها انه باحث الملاحدة الذين كانوا في زمانه وجادلهم حتى الزمهم بعلمه و... وكذلك رد على الروافض ونقض شبهاتهم ورد على الضعفاء ... حمى الدين وحرس بيضة المسلمين ومنها انه حقق الفرق بين البدعة والسنة والاقيسة المجتهدين واستحسانات المتأخرين والتعارف عن القرون المشهود لها بالخير وما احدثه الناس في القرون المتأخرة وتعارفوه فيما بينهم فرد بذلك مسائل مما استحسنها المتأخرون من علماء مذهبه ومنها انه كان يأمر بما يراه معروفا وينهى عن ضده ولا يخشى في الله لومة لائم ولا يخاف من ذي سطوة في سلطانه فكان ينكر على الامراء ويرشدهم الى الرشد وينهاهم ... من صحبة الروافض ومن شاكلهم من اعداء الدين ويبذل لهم نصحه فنفع الله كثيرا منهم بذلك وصلحت بصلاحهم الرعية فنصر الله به ظاهر الدين كما فتح به طرق باطنه وتهذيبه وبأصحابه في البلدان النائية فنام ممن وثق لسبيل القوم وذلك انه كان فقيها ماتريديا زكي النفس حريصا على اتباع السنن مجتهدا فيه شديد النصح لابناء زمانه ... والله اعلم طريقته وعلومه وشمائله محمودة عند المحققين واهل الانصاف ورغب فيها الناس ... تعقب عليه ورد من قوله والمسائل المردودات التي شدد بها النكير عليه بعض اهل العلم فالحق انه مصيب في بعضها وله تاويل سائغ في بعض

آخر وقد شاركه فيها غيره من هذه الطائفة ممن لا يحصى كثرة فليس ذا بخصوصه الذي كان ... بامثال ذلك ولم يخرج اكثر المتاخرين منهم ولا يشين القول بمخطئه فيها الا في مسألة او مسألتين من باب السنن قد اعتذر واعنه في احداهما والحق فيهما واحد والله اعلم وقد شهد له بما ذكرت من فضائله او بما يقرب منه واجاب عن شبهات المتقشفة والذب عنه ابو عبد العزيز رحمه الله تعالى وانعم الثناء عليه فلم يترك فيه مجالا لحاسد ولا مقالا لرائب وكفاك به اماما يشهد للامام والقول ما قالت حذام توفي الشيخ احمد في صفر سنة اربع وثلثين والف ودفن بسرهند وقبته هناك معروفة يزار ويتبرك بها ومن ابنائه واجلة اصحابه الذين قاموا من بعده بطريقته ابنه محمد سعيد الملقب بخازن الرحمة له حاشية على المشكاة وغير ذلك وكان باخرة من تكثر اشتغاله بالعلوم توفي في جمادى الاخرة سنة سبعين والف ... ان ابنه محمد فرخ كان يحفظ سبعين الف حديث متنا واسنادا وجرحا وتعديلا ونال منزلة الاجتهاد في الاحكام الفقهية والله اعلم ويذكر عنه مع ذلك انه كتب رسالة في المنع من الاشارة بالمسبحة عند التشهد وهذا يقضي منه العجب والله اعلم ومنها ابنه محمد معصوم يلقب بالعروة الوثقى كان اصغر من خازن الرحمة وكان اشبههم سمتا بابيه واقربهم منزلة منه واتبعهم لسيرته واخصهم بمعارفه واكثرهم صيتا بين الناس واشهرهم اسما له مجموع من مكاتيبه مفيد توفي في شهر ربيع الاول سنة سبع وسبعين وكان له اخ ثالث يقال له الشاه محمد يحيى اخذ عن اخويه وهو الذي خالفهم في مسألة الاشارة توفي سنة ثمانية رحمهم الله تعالى جميعا واثابهم الجنة ومن اجلة اصحابه المتاخرين في طريقته الشيخ شمس الدين المظهر المعروف بجانجانان الشهيد العلوي من ذرية محمد ابن الحنفية

لكنه صنف على ابراز الشدة بابيه والله اعلم

الشاه ... يحيى ... رسالة ... في ... الالحاد ... والتسعين

رضي الله عنه كان ذا فضائل كثيرة قرا الحديث على الحاج السيكوتي واخذ الطريقة المجددية عنه كابر اهلها كان له في اتباع السنة والقوة الكشفية شان عظيم شهد ائمة الصوفية والمحدثين بفضله وجلالته كشيخه السيكوتي وابو عبد العزيز والحاج فاخر الالدابادي المحدث رحمه الله تعالى وله شعر بديع ومكاتيب نافعة وكان يرى الاشارة بالمسبحة ويضع يمينه على شماله تحت صدره ويقره قراة الفاتحة فيما لا يجهر الامام فيه بالقراة واقر المجدد حياة السندي المدني على قوله بوجوب العمل بالحديث بشرطه وان خالف المذهب توفي ليلة عاشوراء شهيدا وقد ارخ بعضهم عام وفاته بما ورد في بعض الاحاديث عاش حميدا مات شهيدا ومن اجلة اصحابه القاضي ثناء الله الاموي ثم العثماني من علماء بانيبت بلدة بقرب دهلي كان فقيها اصوليا زاهدا مجتهدا له اختيارات في المذهب ومصنفات عظيمة في الفقه والتفسير والزهد وكان شيخه المظهر يفتخر به ومن اصحابه ايضا الشيخ غلام علي العلوي صوفي جليل توفي في صفر سنة اربعين ومائتين والف نور الله مضجعه وفيه يقول صاحبه الشيخ خالد الكردي الشهرزوري ثم الدمشقي رحمه الله تعالى في قصيدته المعروفة

كملت مسافة كعبة الآمال	حمدا لمن قد من بالاكمال
واراح مركبي الطليح من السرى	ومن اعتوار الحط والترحال
وانالني اعلى المآرب والمنى	اعني لقاء المرشد المفضال
من نور الافاق بعد ظلامها	وهدى جميع الخلق بعد ضلال
اعني غلام علي القرم الذي	من لحظه يحيي الرميم البالي
نجم الهدى بدر الدجى بحر التقى	كنز الفتوة خزانة الاحوال
كالارض حلما والجبال تمكنا	والشمس ضوءا والسماء معالي
هاد الى الاولى بمضري مختف	داع الى المولى بصوت عالي
يا اهل مكة حوله در طائفا	واهجر حجازا ان سمعت مقالي
وصليت خيف دع وركض محسر	ومنى منى والرمي للاميال
واسكن بذا الوادي المقدس خالعا	نعلي هوى الكونين باستعجال
من شام لمعان بروق دياره	بمشام روض الشام كيف يبالي
آنست من تلقاء مدين مصره	نارا فابلى البال بالبلبال
فهجرت اهلي قائلا لهم امكثوا	ارجع اليكم غب الاستشعال
فلما قضيت الثماني اشهر وله فيها	طيا لبعد مسافة الاهوال
ووهبت اقداما على طي الفلا	ونزول غور وارتقاء جبال
ورزقتنا تقبيل عتبة قبلة	فاز المقبل منه بالاقبال
فارزق اله العالمين بحقه	ادبا يليق بذا الجناب العالي
وامددنا بلقائه وبقائه	وعطائه ونواله المتوالي
زد من حياتي في اطالة عمره	ادم الورى بحماه تحت ظلال
واجعلني مسعودا بحسن قبوله	وامنحني ما يرضيه من اعمال
زد كل يوم في فؤادي وده	ما دمت حيا في جميع الحال
وامتني مرضيا لديه وراضيا	عنه رضى يجزى مفاز معالي

رضي الله عنهم جميعا ونفعنا حسنا بهم وافاض علينا من بركاتهم امين تذكرة مولدنا وتربيتنا ومرجانا الشيخ عابد الانصاري ثم الخزرجي رحمه الله تعالى هو العالم الجامع والفاضل البارع المحدث الحافظ المتقن والفقيه المتبحر النظير والزاهد المتجافي عن الدنيا وزخارفها المعرض عن زينتها ومعاطفها محيي السنن حين تعفى رسومها وهجر علومها

مولدنا وشيخ مشايخنا محمد عابد بن احمد علي بن يعقوب الحافظ ابن محمود
الانصاري الخزرجي ثم احد بني ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ولد
ببلدة سيوت بكسر السين المهملة واسكان المثناة من تحت وفتح الواو
آخر الحروف نون بلدة على شاطئ النهر شمالي حيدراباد السند مما يلي بلد
البتونك بضم الموحدة الاولى وفتح الثانية هاجر جده مع رهطه الادنين
الى ارض العرب وكان جده رحمه الله تعالى يلقب شيخ الاسلام وكان من اهل
العلم والصلاح روى الشيخ عابد عن عمه عن ابيه ان الخضر عليه السلام
البسه الخرقة غير مرة وكان كثيرا ما يتفق له الاجتماع به وانه لما حضرته
وفاته قال له يا ولدي ان الخضر قد حضر يودعني وقد اوصيته ان يرحظك
في مهماتك وذكر له انه سيلقاه بعد صلاة العصر من يومه بجامع الشافعية
في جدة وذكر له من حليته التي يتوسمه بها فقال انك تلقى رجلا قد نضت خنصره
من اليمنى بنصره قال الشيخ فحدثني عمي انه ذهب الى المسجد وصلى العصر مع
الجماعة قال فلما تفرق الناس خرجت لانصرف الى رحلي فلحقني رجل فاذا هو بتلك
الصفة وكان طوالا من القوم في سواد لون فقال قد اوصاني ابوك والدك فقبلت
يده ورجوت بركته وكان يحدث انهما يلتقيان احيانا والله اعلم توفي عمه
بالحديدة وابوه بجده ويشبه ان يكون جده توفي بجده او بمكان ليس بالبعيد
منها كان هولاء الرهط ومن يعرف منهم وتلامذتهم موصوفين بالخير وحظ
من العلم رحمهم الله تعالى اقام الشيخ عابد بزبيد دارة علم اليمن معروفة
واستفاد بعد عمه من علمائها واقتبس من اشعة عظمائها ومن غيرهم
من علماء الحجاز الذين كانوا ربيع اكمامه وخصب اهضامه وزهر رياضه
وترع حياضه وكان اكثر مقام الشيخ رحمه الله تعالى بزبيد حتى عن

اعلها

عمر … صاحب الترجمة وجماعة … ان الخضر … اهل الزهد … [illegible]

اهلها وجعله السابا ظهي في فرسه من علمائها ودخل صنعاء اليمن فاتى بها رحله
ولبث فيهم برهة من عمره يتطبب لائمتهم وتزوج ابنة وزيره وذهب
مرة بطريق السفارة من قبل امام صنعاء الى مصر بهدية منه ارسلها على يديه
الى واليها وكان هذا هو سبب المعرفة بينه وبين والي مصر ووقوفه على
بعض فضله واشرافه على شيء من عظم شانه وكان الشيخ رحمه الله شديد
التحنن الى ربوع طابة عظيم الشوق الى شذاها كثير التسال من ربه المحيا
فيها ومماته بها والاستظلال بذرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
والانحياز الى حماه وقد بلغني انه جاء مرة ليلقى بها جرانا ويتخذ بها علينا
جيرانا نزل فيهم يحبوهم ويخلهم مما اعطاه الله ويقوم الاود منهم بنصحه
وليسد الثلمة منهم بوعظه فكان الناس نقموا منه هذه الخصلة اذ شق
عليهم ان يعطوا عن اهوائهم التي دبت في صدورهم دبيب النمل ومشت
ذعرا وكرم مشي الحميا فقاموا عليه وكالبوه ورموه عن قوس واحدة فنعوض خباه
من خنا لهم وارتحل الخبيث وجهه مولده ونعم ما قيل ٭ ٭ ٭ ٭
ولست بنعم الجار للسيف الالى ٭ اذا لم تكن للناس بئس جوار ٭
وهذه سنة الله جرت على الصالحين من عباده من قبل ولن تجد لسنة الله
تبديلا واشد من ذلك بلاء ما ابلاه الله به في الحديدة وذلك انه حين كان بها
امر قاضيها السيد حسين بن علي الحازمي وكان يشايع الزيدية بعد ما خالف الشيخ
حمود بن محمد على اهل نجد سنة اربع وعشرين ومائتين ان يزيدوا علمها قولا حي
على خير العمل في نداءهم للصلوات وبدعوا ما توارثوه من السنة في اذان الفجر
من قولهم الصلاة خير من النوم فانه كان يراها بدعة احدثها عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه في امرته ولما راى القاضي من امتناع الناس عن ذلك الذي لا يسوغه ائمتهم

وبعضهم الّيه اشتد باطله تسلطا على الناس وحبس اربعين نفسا من الحنفية
الذين كانوا بها مكبولين في قيود من حديد وكان الشيخ رحمه الله ممن حبسهم
وقيدهم فلم يتضرر من عرف انه عليه دونا ان زاده اذى فجعل في رقبته ورقاب
من يلوذ به من خواص صحبه اهل الاغلال واقامهم في الحبس ستة ايام ثم اخرجهم
باسرهم وخلى سبيلهم غير الشيخ رحمه الله تعالى فانه امر بضربه فضرب على ذلك
ثم نفاه من الحديدة وصار يقول للجلادية انه بلغ من مخالفته له في بدعته التي زينها
الشيطان له بحيث يستباح ماله ويطل دمه وكان مع ذلك قد توارى عن فرقة
فلم يبرز من خدره الذي احتجب فيه حتى نفاه وخذله الواد يتجسس ينسج بيت
شيعته اسماك من مخاريقه وهي ادهى من ورق التوت واوهن من بيت نسجته
العنكبوت لكنه اغتر بسلطانه فهان عليه بطر الحق الحق والوقيعة باهله وما احسن
قول بعضهم حيث يقول ؞ ؞ ومن يكن القاضي له من خصومه ؞
اضر به اقراره وجحوده ؞ اذا ما ادعى حقا له عاد باطلا ؞ ؞
ولو كان كل العالمين شهوده ؞ ثم ان الشيخ رحمه الله تعالى عاود مرة ارض قومه
قرخلواريه بضم اللام واهمال الراء وتخفيف المثناة من تحت بلدة بارض السند مما يلي
بندر الكراصي واقام بها ليالي معدودات ثم هزه الشوق الى بلاد العرب فعطف اليها
عنانه وقص الى الحبشة جناحيه ثم رزقه الله تعالى العود الى مدينة حبيبه وخليله
صلى الله عليه وسلم واقام بها في غاية ما يكون من العز وفي رياسة علمائها من قبل
الى العصر ولم يزل مجتهدا في العبادة واقامة السنن والصبر على جفاء ابناء الزمن
ونصح الامة وخفض جناحه عليهم ونشر علومه حتى لقي الله تعالى وكان من احسن
الناس هديا وسمتا في زمانه كثر ثناء الناس عليه في حياته وسرهم بمفاخره
بعد وفاته ؞ كفى الثناء له برد حياته ؞ لما انطوى فكانه منشور وقد خلف

من مصنفاته

من مصنفاته كتبا مبسوطة ومختصرة نافعة مفيدة منها كتابه المواهب اللطيفة
على مسند الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه اقتصر فيه على رواية الحصكفي
رحمه الله تعالى واكثر فيه من ذكر المتابعات والشواهد لاحاديثه وبيان
من اخرجها من اصحاب الجوامع والسنن والمسانيد المشهورة وغيرها وشمر ذيله
لايضاح مشكلها ووصل منقطعها ورفع مرسلها وتكلم في مسائل الخلاف بقدر ما
وسعه الحال وهو كتاب نفيس فيه اشيا يكثر نفعها للفقيه والمحدث ومنها
كتابه طوالع الانوار على الدر المختار حافل جدا استوفى فيه غالب فروع مذهب
اصحابه واستوعب مسائل الواقعات والفتاوى بحيث انه لو قيل لم يفته منه
الا النزر اليسير لم يبعد ذلك البعد وهو في بيان غالبها مما لا صاحبه الا
قليلا والله اعلم ومنها كتابه شرح تيسير الوصول لابن الديبع الحافظ الشيباني
بلغ منه الى كتاب الحدود من حرف الحاء وبسط القول فيه بسطا لا انقا وكان
الفه في ريق من عمره وقد استوهبه منه بعض سادات المدينة بقرب المزيدية
فوهب المسودة له ولذلك لم نقف عليه وقال لي بعض من اثق به انه راى له
شرحا لمختصر ابن حجر في الاحكام المسمى بلوغ المرام غير انه لم يكمله ايضا ومن صالحاته
الباقيات ما وقفه من كتبه المستجادات من كتب الحديث المشهورة والغريبة ونوادر
شروحها ومن احاسن كتب التفسير قديمها وحديثها ومن طرائف الكتب الفقهية
على المذاهب الاربعة وغيرها وما يطول ذكرها من سائر الفنون وهي على كثرتها
بهجة لقلوب الطالبين ونزهة لعيون الناظرين قد نفع الله بها كثيرا ممن اراده
بالنفع واياي خاصة نفعا عظيما ولله دره حيث ابقى مثوبات من الخير تبقى ان شا الله
على مر الايام والليالي وكانت وفاته رضي الله تعالى عنه يوم الاثنين لسبع عشرة خلون
من شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين ومائتين ودفن بالبقيع قبالة باب

قبة عثمان بن عفان أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه على يمين المتوجه اليها من قبلي دار عقيل رضي الله عنه ولم يخلف الشيخ رحمه الله عقبا ونعم العقب ما اعقبه من خير يذكر به مع ما اسلفه من اعماله الزاكية فرطا عند الله رضي الله عنه وجزاه عني وعن سائر اهل العلم والمسلمين واعلى درجته فيمن عنده باعلى عليين وجعله من عظماء ملكوت السماء وقد حظه من جميل المثوبة وحسن الثناء تذكرة مولانا وبركتنا ومقتدانا الشيخ عبد العزيز بن ولي الله العمري وبعض حزبه رحمهم الله تعالى هو سيد علماء الهند في زمانه وابن سيدهم لقبه بعضهم سراج الهند وكان قبلة في من تقادم عهده الشيخ الاجل العارف نصير الدين خليفة سلطان المشائخ الجشتي رحمه الله تعالى الملقب سراج دهلي والشيخ عبد العزيز عمري فاروقي كريم العرق والحسب المنضار كان لسلف من ابائه من حضرة السيد ناصر الدين الشهيد الذي مشهده ببلدة سونيفت معروف يزار ويتبرك به وجده الاعلى وجيه الدين الشهيد حفيد للسيد نور الجبار المشهدي ونسبه يتصل بالامام موسى الكاظم عليه وعلى ابائه السلام ولد عام تسعة وخمسين ومائة كما يدل عليه لقبه التاريخ لمولده غلام حليم والله اعلم اخذ هذا العلم وغيره مما يروج عندهم من العلوم الاسلامية عن والده نقرا عليه بعضها وسمع بعضا مع بالتحقيق والدراية والفحص والعناية حتى حصلت له ملكة في العلوم راسخة ولما توفي ابوه الاجل رحمة الله تعالى ورضوانه استفاد من اجلة اصحاب والده وانتفع بهم وتدارك بهم ما فاته على ابيه حتى تذرى سنام الفضل واطلع ثناياه ورقي قلله وبرع على فضلاء زمانه وخضعت له النواصي وشهد بكماله الداني والقاصي ولم يزل ما ابقاه الله تعالى يزين علوم الدين رواية وفضائره ويسقيها باحسن عبارة واشتد اشتغاله بها درسا وتصنيفا ومنه تبيانها

ترصيعا

ترصيعا وترصيعا فمن تصانيفه المشهورة في الناس السائرة بينهم كتاب التحفة الاثنا عشرية في الرد على الفئة الرافضة اتفق حذاق النظار والجدليون منهم انه ابدع او من ابدع ما صنف في بابه وله كتب غيره جيدة في الرد عليهم وقد تبعه على ذلك جماعة من اصحابه فاحسنوا اتباعه وعملوا كتبا نفيسة واتقنوا هذا البحث وابلغوه بحيث يكاد لا يكون مجال للناظر فوقه فللك سنة له اجرها واجر من عمل بها ومنها تفسيره المعروف الذي سماه فتح العزيز اعوز اهل الحذق في هذه الصناعة والانصاف مثله في الكشف عن اسرار البديع ولطائف البلاغة وغيرها من رموز الدقائق وغوامض المعاني فياليت اتفق تمامه وقضي له على وفاته وان كان الذي تم من ينابيع فضله ينفع من اوام الصادي ويشفي الكرم من صوب الغادي ومنها كتابه بستان المحدثين جمع فيه علوم الحديث روايته واختصرها منقحة غير اني لم اقف عليها بعد فلم اتمكن من رتع الناظر عن زجره محاسنها لكني اعلم على الجملة انه علق نفيس يروق الناظر ويزري عطفه ويشرح صدره لما شمت من فيئته العبق وشمت من وميض برقه المتالق وله رحمه الله غير ذلك رسائل حررها وحبرها وكتب بسطها او اختصرها ورغائب ابتكرها ونفيسات هو ابو عذرها وتحقيقات شامخات وتدقيقات لها في حسن القبول اقدام راسخات ومكاتيب حل العقد فيها وفتاوى تبين بها خفيات المسائل وخوافيها وافادات والتقاطات طارت في الخافقين لقوادمها وخوافيها ومن اعظم ما خصه الله تعالى به من المزايا الفاضلة والعطايا السابغة انه يسر له اصحابا واذا اراد الله شيئا هيأ له اسبابا اضاءت بوجوههم دجى الليالي وياجيرها واستنارت بغرتهم على صفحات الايام تباشيرها فتقوى بهم عضده واشتد بهم ازره وشاع بهم

نظام الدين رحمه الله تعالى [illegible]

[illegible] سونيفت بضم السين [illegible] واسكان الواو [illegible] بعدها ياء مثناة [illegible] وفاء مفتوحة قبل [illegible] قرية جامعة [illegible] دهلي وبانيفت [illegible]

عنوانه فى تحقيق ... من بعض آثاره ورسومه وذلك من فضل الله يؤتيه من يشاء ويكرم به من يريد ومن اجلة اصحابه اخوه عبد الغنى كان فاضلا جليلا ذا ورع فى الدين وله وجه اى وجه بين المتقين صادق الفراسة حسن النوم ربما الهم بالمغيب حدثنى الثقات ببعض ما اكرمه الله تعالى من ذلك وغيره من خرق العوائد لحضرته ابا العلاء فضل الحق العمري الخيرابادي احذق النظار والاصوليين فى زمانه والشاعر الاديب العربي المفلق فى اوانه كما حدثنا هو بذلك وسمعته غير مرة يثنى عليه ويحكى لنا من كراماته ومنهم اخوه رفيع الدين المحقق المتقن كان مقدما على كثير من اقرانه وكانت له خبرة تامة بغير شرع العلوم ايضا من علوم الدوائر وهذا قلما يتفق مثله لاهل العلم وله مؤلفات جيدة ومصنفات رأيت بعضها فرأيته يكثر فيها من المتون المهذبة فى نفائس الفنون من رموز خفية ... يطلع عليها ويجمع مسائل كثيرة فى كلمات يسيرة ودقيقة فرقه بين العموم وكتابه دمغ الباطل فى بعض المسائل الغامضة من علم الحقائق معروف اثنى عليه اعلمها وله مختصر جامع بين فيه سريان الحب فى الاشياء كلها واوضح للناس اطواره يسمى اسرار المحبة قلما اتفق مثله لغيره ممن تكلم عليها ولا اعرف سبقه الى ذلك الا رجلا من الفلاسفة ابو نصر الفارابي وابو علي بن سينا على ما يفهم من كلام النصير الطوسى فى بعض كتبه والله اعلم ثم ان الاخوين توفيا قبل عبد العزيز وكذا اخوهما عبد الغنى ابو اسماعيل وهم اخوة اشقاء وكان لعبد العزيز اخ اقدم منه سنا اسمه محمد وكان اخاه لابيه فقط وهو ايضا قديم الوفاة رحمهم الله تعالى ومن اصحابه ختنه عبد الحي البكري البرانى نسبة الى برانه بضم الموحدة واهمال الراء بعدها الف ونون قرية بليدة من اعمال دهلي كان من احسنهم خبرة بالفقه وامرسهم بالكتب الدرسية رأيت له رسالة فى حث الناس على تزويج اياماهم وردعهم عن استقباح ذلك توفى فى

غزوته المشهورة بارض الافاغنة ومنهم ابن اخيه اسماعيل بن عبد الغنى كان اذكى الناس بايامه وكان اشدهم فى دين الله واحفظهم للسنة يغضب لها ويذب اليها ويشنع على البدع واهلها من مصنفاته كتاب الصراط المستقيم فى التصوف والايضاح فى بيان حقيقة السنة والبدعة مشهوران يرغب الناس فيهما ومختصر فى اصول الفقه وقرة العينين تفرد فيها بمسائل عن جمهور اصحابه وانبعه عليها اناس من المشرق ومن بجالة وغيرها اكثر عددا من حصى البطحا وله كتاب اخر فى التوحيد والاشراك فيه امور فى حلاوة التوحيد والعسل واخرى ... قائل انها دسيسة وقائل انه تعمدها والله تعالى عالم بالسرائر ... استشهد فى الغزوة المشهورة حين هجم عليهم العدو لكثرة العسكر ... ونكثوا بيعة امامهم حتى صاروا مع العدو يدا واحدة واعانوهم على دماء المسلمين وربما سفكوها والله اعلم ومنهم ابن بنته ابو سليمان اسحاق وقد تقدم ذكره وكان بعض الناس فيه اله ولد على المتقوى ترجمة المشكوة له معروفة مرغوب فيها وينسب اليه بعض كتب فيه اوهام يتعالى عن مثلها شانه ومنهم جمال الدين المعروف بحسن على الهاشمي اللكنوي كان متبحرا فى الحديث ومتقنا لعلومه قد اشتهر بين الناس انه كان يتعبد على مذهب الشافعي رضي الله عنه وقيل غير ذلك والله اعلم ومنهم رشيد الدين الدهلوي كان فاضلا جامعا بين كثير من العلوم اتقن منها جملا مستكثرات وكان حسن العبارة دأبه الذب عن حمى السنة والجماعة والنكاية فى الرافضة الشائم صنف فى الرد عليهم ما يعظم موقعه عند الجليلين من اهل النظر ومختاره كشميرية والكشمير طائفة من الهنود الاصلية سموا باسم ارضهم التى يجلب منها الزعفران والشيلان الكشميرية ومن رهطه صدر الدين المفتى ولي صدارة القضاء بدهلي فاستمر عليها

الى الفتنة ينال انه اخذ الحديث عن عبد القادر بن ولي الله وكتب له الاجازة بخطه
ابن بنت عبد العزيز والله اعلم وله رسالة في مسألة شد الرحال لغير المساجد
الثلاثة ثم تاب فيها سلمه الله تعالى ومنهم الحيدر علي المراد ابادي ثم الطونكي
اخبرت انه اخذ عن عبد العزيز كان فاضلا جليلا جمع علم الطب الى سائر علومه
وكان بين يحيى اسماعيل الشهيد ويسايره وله مع شيخنا العلامة امام الحاضر
والبادي ابي العلاء النصل بن الفضل العمري الخيرابادي مباحثات شان اسمعيل
يعجبها بطون مؤلفاتهما بدرت منه عند البحث بوادر وقاها العلماء توفي في
الحرم مستهل عام القرطاس رحمه الله تعالى ومنهم العلامة الفاضل الشيخ محمد
سلامة الله البداوني ثم الكانفوري من ذرية عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنهما فاضل محقق عظيم الفضل جم المناقب يحتج به جامع بين العلوم
من القرآن والحديث والفقه واصوله والتصوف والكلام وغيره من العلوم النظرية
سائرها احسن ما يكون من الممارسة حصلت له الاجازة من قبل عبد العزيز المسند
واجتمع به بآخر عمره وكتب له الاجازة رنيع الدين بيده من قبل اخيه في ما اظن
والله اعلم وهو من اجلة اشياخي في الهند انتفعت به كثيرا وصحبته نحو سنتين
وسمعت عليه من اوائل كتاب البخاري ومن غيره سماعا ليس بالمنتظم له كتب ورسائل
بعضها في التصوف كرموز العاشقين وغيره ومنها في الجدل مع الروافض شيع كتابه
معركة الاراء والبرق الخاطف جادل مجتهدهم حتى بهت ولم يقدر على الذب عن نحلته
ومنها فتاواه وديوان شعره وغير ذلك وحسن دراسته للقرآن واختصاصه
من بين اهل زمانه بالفصاحة والبيان معروف عند الناس ومشهود له بها متع
الله المسلمين ببقائه وجزاه عني وعن سائرهم احسن جزائه هذا ولعبد العزيز تلامذة
اصحاب يكثر عددهم ويتعذر استيفاء اخبارهم ههنا وتذكيره يعين بنسب

اليه من يكون انتفاعه بغيره من جماعته اكثر من انتفاعه بعبد العزيز وقد بلغ
عبد العزيز من الكمال والشهرة بحيث ترى الناس في مدن اقطار الهند يتحرون
باعتزائهم اليه بل با نسلاكهم في سمط من ينتمي الى اصحابه ومن سجاياه الفاضلة
الجيدة التي لا ديلانيه فيها عامة اهل زمانه قوة عارضة لم يناضل احد الا اصاب
غرضه واصمى رميته واحرز خصلة ومن ذلك براعته في تحسين العبارة
وتحبيرها والتانق فيها وتحريرها حتى عدة اقرانه مقدما من بين حلبة
رهانه وسلموا له قصبات السبق في ميدانه ومنها فراسته التي اقدره الله
بها على تاويل الرؤيا فكان لا يعبر شيئا منها الا جا كما اخبر به كانما قدر اها
وهذا لا يكون الا لاصحاب النفوس الزاكيات المطهرة من ادناس الشهوات
الردية وارجاسها وكم له من خصال محمودة وفضائل مشهودة وجملة القول
فيه ان الله تبارك وتعالى قد جمع فيه من صنوف الفضل واشتاته التي فرقها
بين ابناء عصره في ارضه ما اوراه الشعر الذي يقول
ولم ار امثال الرجال تفاوتا :. لدى المجد حتى عد الف بواحد
لاستبان له مثل ضوء النهار انه وانكان عنده انه بالغ فيه فانه قد نقص
نكيف الظن بامثالي ان يحصي عن مفاخره اكثر حصى من نجوم السماء اخبرت
انه توفي سنة تسع واربعين والله اعلم رضي الله عنه والحقه بالسلف الصالحين
من هذه الامة وحشره مع السابقين الاولين من سادة الائمة واكرم نزله مع
المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر تذكرة اماما ومولدنا
ومحبتنا ومقتدانا قدوة الائمة وصدر الائمة الى عبد العزيز ولي الله بن عبد الرحيم
رضي الله تعالى عنه :. اذا كان مدح فالنسيب المقدم :. اكل فصيح قال شعرا متيم
لحب ولي الله خير فانه :. به يبدأ الذكر الجميل ويختتم

هو المفسر المحدث الفقيه العارف لسان الحقائق والمعارف ... وريحانة الهند أبا المبرزين صدر الأئمة وحجة الأمة متقن العلوم ودائرتها ومحررها جامع خصال الخير الذي تسلسلت به أساريرها كان أبوه الشيخ عبد الرحيم من وجوه مشايخ دهلي ومن أعيانهم أحواله مذكورة في كتب سير أولياء الهند وكثير من نفائسها مسطورة في كتاب أنفاس العارفين وكذا في طبقات الأبرار وكان له حظ وافر من النسبة الكاسبة التي باطنه أنوار عظيمة من ... على المرتضى عليه السلام مع ما اجتمعت فيه فيوض سائر سلاسل أولياء الله تعالى ذكر في أنفاس العارفين أنه كان بعصره بمدينة خوافي من كور نيسابور رجل يقال له علي الخوافي رأى ليلة من لياليه في منامه كأنه اجتمع بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يبشره بشيخه الربي ... الله إيان يستفتح به وينجيه ويتوله له إنه بمدينة دهلي ثم لما رزقه الله المسير إليها أدى العوز بها اجتمع برجل من أهل بلد ... كان يسمى محمد أفضل فذكر الرجل له من فضائل الشيخ ما شاقه إلى رؤيته والاستسعاد بصحبته فلما رآه فإذا هو ضالته التي كان ينشدها وطلبته التي أفنى رحلته في طلبها إذ رآه في الصورة التي كان أظهرها له علي كرم الله وجهه وكان مع علو كعبه في طريقة الصوفية ذا حظ عظيم من العلوم الظاهرة أخذ عن السيد زاهد بن أسلم الأكبرابادي مولدا والهروي أصلا صاحب التصانيف الغامضة المشهورة في أقطار الأرض وبرع فيهما ونحل أخاه أبا الرضا رحمه الله تعالى كان أرحب ذراعا منه بهذه العلوم والحول منه بإعادة الله تعالى أعلم بلغني أن أباه ولي الله بشر بولده في رؤيا له صالحة بشره بذلك الشيخ الأجل قطب الدين بن بختيار الأوشي الكاكي خليفة الإمام العارف معين الدين حسن السجزي الچشتي الأجميري وقال له أن يسميه باسمه أداوله

فلذلك قيل له قطب الدين والله أعلم ولما بلغ من عمره ما يترفع فيه المرء من السعد الطريق العالم وطلابه ... فيه بين نظام طلابه أخذ العلوم عن أبيه عبد الرحيم وصعد به معارج الفضل الجسيم وقرأ عليه بعضا من كتب الحديث وسعى إلى دراية هذا العلم ودربته السعي الحثيث وسند والده من طريق شيخه السيد زاهد بن أسلم الهروي الأكبرابادي يتصل بالشيخ الأجل العلامة المحقق جلال الدين محمد بن أسعد البكري الدواني نسبة إلى دوان بفتح المهملة وتشديد الواو موضع ببلاد فارس مما يلي شيراز وأسانيده الحديثية مثبتة في أوائل كتابه أنموذج العلوم ثم حصلت له الإجازة العامة برواية الحديث من الشيخ الأجل المتبحر في علومه ذي الفضائل السنية والمعارف البهية محمد أفضل المعروف بالحاج السيالكوتي ثم الدهلوي رحمه الله تعالى كان من أجلة أصحاب الشيخ عبد الأحد ابن خازن الرحمة الشيخ محمد ابن الإمام العارف الأجل الشيخ أحمد بن عبد الأحد المجدد السرهندي انتفع به كثيرا وأسند الحديث عنه وأسانيد المجدد مستوفاة في كتب سيره لأصحابه ثم ارتحل الحاج السيالكوتي رحمه الله تعالى إلى بلاد الحرمين وصحب الشيخ سالم بن عبد الله البصري ثم المكي فأحسن صحبته وانتفع به ثم عاد بجدة دهلي وأشاع بها علومه وأسانيده مذكورة في رسائله جزاه الله خير الجزاء وبعد ذلك كله لم يشبع أبا عبد العزيز ما أنعم به من زوده ولم يفتح من غلته ما أرعف به ... فإن همة همة يستصغر العظائم وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم فاقتحم غارب الغربة وعني من غروبها الكربة واقتحم المفاوز وجابها وركب لجة البحر وعبابها حتى ركز رمحه بحجازه واستراح من مسيره ومجازه فاجتمع بعلماء الحرمين الذين كانوا مسانيد زمانهم بهم تتقد سرج علوم الدين وتضيء كواكبها في أفق سيئات ... وجر عوم دجنة الليالي ودجاها